

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية إعداد:

د. محمد عويس القرني إبراهيم محمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية، جامعة الفيوم.

د. خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة. **مستخلص البحث:**

استهدف البحث تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي للطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الفيوم، باستخدام برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب؛ ولتحقيق أهداف البحث أعدَّ الباحثان قائمة القضايا الفقهية المستحدثة، وقائمة مهارات الحجاج، واختبار مهارات الحجاج، وبطاقة ملاحظة مهارات الحجاج، ومقياس الوعي الفقهي، وكتاب الطالب المعلم ودليل القائم بالتدريس. وقد اختار الباحثان مجموعة البحث بطريقة قصدية، وعددها (٣٠) طالبًا وطالبة من الطلبة شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية، بكلية التربية جامعة الفيوم.

وبعد رصد درجات الطلاب ومعالجتها إحصائياً تبين وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحجاج ومقياس الوعي الفقهي، لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب مجموعة البحث.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، يوصي الباحثان بتوظيف إستراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس علوم التربية الإسلامية من خلال التدريس المصغر والتدريب الميداني، والاهتمام بتدريس القضايا الفقهية المستحدثة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، ومراجعة توصيف مقررات التربية الإسلامية للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية، وتضمينها موضوعات عن القضايا الفقهية المستحدثة والحجاج الفقهي.

الكلمات المفتاحية: القضايا الفقهية المستحدثة - التفكير المتشعب- التربية الإسلامية- كلية التربية - مهارات الحجاج - الوعي الفقهي.

A Proposed Program in Jurisprudential Innovations Based on Divergent Thinking for Developing Pilgrims' Skills and Jurisprudential Awareness among Student Teachers at Faculty of Education

Prepared by:

Dr. Muhammad Owais Al-Qarni Ibrahim Muhammad^()*

*Dr. Khalaf Abdul Muti Abdul Rahman Tolba^(**)*

Abstract:

The research aimed to develop the skills of pilgrims and the jurisprudential awareness of student teachers, Division of Arabic Language and Islamic Education, Faculty of Education, Fayoum University, using a program in new jurisprudential issues based on divergent thinking. To achieve the objectives of the research, the researchers prepared: a list of emerging jurisprudential issues, a list of pilgrims' skills, a test of pilgrims' skills, a note card on pilgrims' skills, a measure of jurisprudential awareness, a student teacher's book, and a teacher's guide. The researchers chose the research group intentionally, and it numbered (30) male and female students from the Arabic Language and Islamic Education Department, Faculty of Education, Fayoum University.

After monitoring the students' grades and treating them statistically, it was found that there was a statistically significant difference between the two applications: the pre- and post-applications of the Pilgrimage Skills Test and the Jurisprudence Awareness Scale, in favor of the post-application. Which indicates the effectiveness of the proposed program in developing pilgrims' skills and jurisprudential awareness among students in the research group.

(*) Associate Professor of Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language, Faculty of Education, Fayoum University.

(**) Associate Professor of Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language at Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University

In light of the results reached in this research, the researchers recommend employing divergent thinking strategies in teaching Islamic education sciences through micro-teaching and field training, paying attention to teaching new jurisprudential issues to student teachers in the Arabic Language Division, and reviewing the descriptions of Islamic education courses to student teachers in the Arabic Language Division. And Islamic education, including topics on emerging jurisprudential issues and jurisprudential arguments.

Keywords: New jurisprudential issues - divergent thinking - Islamic education - College of Education - pilgrims' skills - jurisprudential awareness.

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية إعداد:

د. محمد عويس القرني إبراهيم محمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية، جامعة الفيوم.

د. خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
مقدمة:

تعدُّ التربية الإسلامية تربيةً دينيةً واجتماعيةً ونفسيةً وثقافيةً وروحيةً، تهدف إلى
بناء الإنسان بناءً متكاملًا، يجعله قادرًا على التوافق مع متطلبات عصره والتعايش معها،
والإضافة إلى التراث الإنساني الضخم؛ ومن ثمَّ لا تقف التربية الإسلامية بعامّة، والفقه
بخاصة عند الموضوعات الفقهية التي درسها السابقون وأدلوها بدلوم فيها، بل تتناول-
أيضًا- المستجدات الفقهية التي فرضتها الحياة الراهنة، والتي لم تكن مطروحة من قبل؛
وبالتالي تتطلب دراسةً وتحليلًا؛ للوصول إلى حكم شرعي لها. (***)

وتهدف التربية الإسلامية إلى إعداد الإنسان المسلم إعدادًا متكاملًا، أخصه على
المستوى السلوكي أن يكون قادرًا على التواصل مع الآخرين، والتفاوض معهم،
ومناقشتهم، وتحليل آرائهم، والتعاطف معهم، وتفهم وجهة نظرهم، وتفنيد الأدلة التي
يقدمونها، والرد عليهم بالأدلة الواضحة والبراهين المقنعة؛ مما يجعله قادرًا على إقناعهم،
والتأثير فيهم تأثيرًا إيجابيًا يتوافق وجوهر التربية الإسلامية.

وتهتم التربية الإسلامية بالحجاج الفكري، وبخاصة لدى علماء الكلام والفلسفة
المسلمين الذين تناولوا مجموعةً من القضايا المتعلقة بأصول الدين والعقيدة؛ كالتوحيد
(رؤية الله - صفات الله) والعدل (نظرية الحسن والقبیح) والوعد والوعيد، والمنزلة بين
المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد اختار علماء الكلام المناظرة

(***) تم التوثيق في هذا البحث على النحو الآتي (اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

والحجاج؛ من أجل تحليل هذه القضايا التي فرضها الواقع، في محاولة للتوفيق بين فقه النص وفقه الواقع. (جميل حمداوي، ٢٠١٣، ٧٤).

وتركز دراسة الفقه على الأحكام العملية المتعلقة بالفرد المكلف، وتجمع بين العقل والنقل؛ حيث يؤكد الغزالي ذلك بقوله: "وأشرف العلوم ما ازدوج فيه العقل والسمع، واصطحب فيه الرأي والشرع، وعلم الفقه وأصوله من هذا القبيل؛ حيث يأخذ صفو الشرع والعقل سواء السبيل، فلا هو تصرف بمحض العقول؛ بحيث لا يتلقاه الشرع بالقبول، ولا هو مبني على محض التقليد، الذي لا يشهد له العقل بالتأييد والتسديد..." (أبو حامد الغزالي، ١٩٩٣).

وبمطالعة التراث الإسلامي في مجال الحجاج الفقهي يتضح أنه يكشف عن علم وافر لدى علماء المسلمين، وأدب حوار جم، واحترام للأشخاص المتحاجين، وتوجيه الحجاج للفكرة وليس لصاحبها، والرد على الآراء المختلفة بالأدلة والبراهين. وهذا التراث الكبير محفزٌ لتدريب الطالب المعلم على مهارات الحجاج التي لها فوائد لا تحصى له؛ فعلى المستوى المعرفي يساعد الحجاج الطالب المعلم على جمع المعلومات المرتبطة بالموضوع المطروح وترتيبها، وعلى المستوى المهاري يسهم في تنمية مهارات الوصف والتحليل والتفسير والتمييز والاستنتاج، وعلى المستوى الوجداني يكتسب الطالب المعلم مبادئ حياتية مهمة أخصها: التعاون، والاحترام، والإنصات إلى الطرف الآخر وتقديره، وتفهم وجهة نظره.

ويسهم الحجاج في تنمية قدرة الطالب المعلم على تحديد موضوع الحجاج أو القضية الحجاجية تحديداً واضحاً، وجمع المعلومات المرتبطة بها، وتصنيفها، وتحديد الأجزاء الرئيسية في القضية الحجاجية، وتحديد المعلومات ذات الصلة بها، وممارسة عمليات التفسير والتحليل والاستنتاج واتخاذ قرار حول القضية الحجاجية من حيث: أبعادها وعناصرها، والأدلة المختلفة الداعمة لها. (Prior,2006,55-67).

ويعتمد الحجاج على طرح الرأي والرأي الآخر، واستعراض الحجج والأدلة والبراهين لإقناع الطرف الآخر، فضلاً عن الاعتماد على بعض الفنيات والآليات

الاستدلالية وأساليب التفسير والبرهنة؛ مثل: أسلوب التعريف، وأسلوب الوصف، وأسلوب السرد، وأسلوب الافتراض، وأسلوب المقارنة، وأسلوب الحكم، بالإضافة إلى الشرح والقياس والاستدلال والتعارض والتطابق والاستثناء والاستشهاد والاقتباس. (جميل حمداوي، ٢٠١٣، ٦٨).

ويرى حسن شحاتة (٢٠١٢، ٢٦) أن الحجاج يتطلب توافر مجموعة من المقومات، منها: وضوح الهدف من الحجاج، ووضوح اللغة المستخدمة، وتنوع الأساليب اللغوية، واستخدام أدوات الربط بصورة صحيحة، والقدرة على عرض الأدلة المناسبة، وتحليل أدلة الطرف الآخر، واحترامه والإنصات إليه، واستخدام مقدمة واضحة ومفهومة في أثناء الموقف الحجاجي، وأخذ وجهة النظر الأخرى في الاعتبار، وتحليلها، وتفنيدها. ولتنمية مهارات الحجاج أهمية لغوية تتمثل في تنمية مهارات الاستماع والتحدث؛ فمن خلال المناقشات الموسعة والمتنوعة حول قضية من القضايا يكتسب الطالب المعلم مفردات متنوعة وأفكارًا مختلفة وأساليب لغوية متعددة، تمكنه من التواصل مع الآخر، وفهم كلامه، وتفهم وجهة نظره الآخر، (Crow Hurst, M, 2008, 3)

ويرى كل من عاطف العراقي (٢٠١٥، ٦٠) وجايمي جونسون (Jayme Johnson, 2018.23)، وكاتيا أنتيمان (Katia intiman, 2019, 19) أن الحجاج ينمي مهارات التساؤل والحوار والنقد، والإقناع والطلاقة، وتفنيد آراء الآخرين والتأثير فيهم وإقناعهم، كما أنه وسيلة لاكتساب الفرد معارف ومعلومات جديدة، والتعبير عن الذات والدفاع عن وجهة نظره، والتخلص من الذاتية والتحلي بالموضوعية في طرح الآراء، بالإضافة إلى تنمية القدرات الذهنية لدى المتحاجين.

ويعتمد نجاح الطالب المتعلم في حياته بصفة عامة، على وجود درجة من الوعي، وهو يتعدد أنواعه مطلوب؛ فالوعي البيئي مهم للتعامل مع الموارد البيئية المتاحة وحسن الاستفادة منها، والوعي الأدبي مهم لفهم نصوص الأدب، والوعي التاريخي مهم لفهم أحداث التاريخ، والوعي السياسي مهم لفهم السياسة وأبعادها.

ويحظى الوعي بالقضايا الفقهية المستحدثة بأهمية كبيرة؛ كونه يتناول قضايا وموضوعات تهم الناس في حياتهم اليومية، وتشغل بالهم، حيث يحتاجون إلى معرفة حكمها الشرعي؛ ومن ثم يسهم الوعي بهذه القضايا في التعايش مع متغيرات العصر، وحسن الاستفادة منها، ويسهم- أيضًا- في علاج بعض الأمراض الاجتماعية؛ كالتعصب، والتنمر، واحتقار الآخر والتقليل منه؛ وبالتالي فالوعي أداة مهمة لتعديل سلوك الفرد، واستقرار المجتمع وازدهاره ورفقيه.

ويتطلب العصر الحالي إيضاح حكم القضايا الفقهية المستحدثة التي تظهر نتيجة التغيرات المستمرة في جوانب الحياة كافة، والناجئة عن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والتدفق المعرفي؛ مما يدفع الناس إلى طلب الرأي الشرعي في هذه القضايا، وتعرف أسبابه ومنطلقاته وفوائده. (فايز إبراهيم ٢٠١٦، ١٥).

ويعدُّ الاهتمام بالقضايا الفقهية المستحدثة وتكييفها تكييفًا فقهيًا صحيحًا، واستنباط أحكامها- دليلًا على تجديد الأدلة الشرعية، وحيوية الفقه الإسلامي الأصيل، وصلاحية الشريعة الإسلامية لمواكبة التطورات والتصدي للمستجدات التي تتعارض مع جوهرها؛ مما يبرهن على أنها شريعة الخلود، وأنها صالحة لكل زمان ومكان (محمد إبراهيم، ٢٠١٢، ٦٥).

ويساعد الوعي الفقهي الطالب المعلم على استيضاح حكم القضية الفقهية المعاصرة، خاصة مع سنن الله في تقلب الزمان وتغير المكان، وتوالي الأحداث، فبحسب تقلب الأزمنة والأمكنة تتغير الأحوال؛ مما يدفع المسلمين إلى طلب الفتوى في أحكامها الشرعية، والأجوبة عنها؛ ليخضع الناس إليها، فتستكين أفئدتهم، ولا غرر أن في ذلك دلالة على شمولية الإسلام وخلوده، ومناسبته لكل زمان ومكان. (فايز إبراهيم، ٢٠١٦، ١٥).

وتوجد علاقة بين مهارات الحجاج والوعي الفقهي؛ فإذا كان الحجاج يتطلب جوانب معرفية ومهارية ووجدانية للتواصل مع الآخرين، والتأثير في الآخرين وإقناعهم؛ فإن الأمر نفسه ينطبق على الوعي الفقهي الذي يتضمن الجوانب نفسها، وإذا كان الحجاج

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

يتطلب وعياً من الشخص وقدرة على تفهم وجهة نظر الطرف الآخر، فإن الوعي يتطلب الإحاطة بالموضوع، وتفسيره وتحليله، وتحليل وجهات النظر الأخرى وتقويمها. وتتطلب تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي إعداد برامج تعليمية توظف إستراتيجيات تدريس تراعي خصوصية الفقه ومتطلبات تدريسه من ناحية، وتراعي-أيضاً- فاعلية الطالب المعلم في الموقف التعليمي؛ بحيث يضطلع بمهام قراءة النص الشرعي وفهمه وتحليله، في ضوء متطلبات فقه الواقع، ومن الإستراتيجيات التي يمكن الاستفادة منها في هذا الأمر إستراتيجيات التفكير المتشعب.

ويرى عبد الرازق مختار، وعبد الرحيم فتحي (٢٠١٥، ٢٥٧) أن الوقت الحالي يتطلب - أكثر من أي وقت مضى- أن يتعلم الطلاب كيف يُعملون عقولهم في المعلومات والمعارف التي يحصلون عليها، وليس الاكتفاء بحفظها؛ ومن ثمَّ يجب الاهتمام بمهارات التفكير العليا، وتشجيع الطلاب على ممارستها في الموقف التعليمي.

ويعتمد التفكير المتشعب على نظريات الدماغ، ومنها نظرية النصفين الكرويين للدماغ؛ حيث يتحكم كل نصف كروي من الدماغ في النصف العكسي من الجسم؛ أي أن النصف الأيمن من الدماغ يتحكم في وظائف النصف الأيسر من الجسم، ويتحكم النصف الأيسر من الدماغ في وظائف النصف الأيمن، بالإضافة إلى ذلك فإن كل نصف كروي من الدماغ مسئول عن أنواع مختلفة من الأفكار والوظائف ومعالجة المعلومات؛ حيث يميل الفرد ذو النمط الأيسر لأن يكون محددًا، ويفضل الأعمال المنظمة المخططة التي يمكنه فيها الاكتشاف المنظم المتدرج، عن طريق تذكر المعلومات بطريقة لفظية؛ لكي يجد الحقائق ويرتب الأفكار في صورة خطية تمكنه من التوصل إلى استنتاجات لحل المشكلات بطريقة منطقية، ومن ثم يستطيع تحسين شيء ما، ويميل الفرد ذو النمط الأيمن لأن يكون غير محدد، ويفضل الأعمال غير المنتهية، والتي يستطيع من خلالها الاستكشاف والإبداع (ميرفت آدم، ٢٠٠٨، ١٠٢).

ويساعد التفكير المتشعب على تهيئة بيئة تعليمية ثرية تشجع على التفكير النقدي في عملية التعليم، ويفعل دور المتعلم ويجعله إيجابياً ونشطاً في الموقف التعليمي، وينمي الشعور لديه بمسؤولية تعلمه؛ حيث يتوصل للمعرفة؛ مما يزيد من ثقته بقدراته، كما أن التفكير المتشعب يساعد على تنمية التفكير والإبداع، وتوليد أفكار جديدة تعين المتعلم على التكيف مع التغيرات الحادثة حوله، والانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها (وجدان رمضان، ٢٠١٧، ٢٧).

ونظراً لأهمية التفكير المتشعب فقد وظفته بعض الدراسات في تنمية مفاهيم ومهارات متنوعة، ومنها في اللغة العربية، دراسة أحمد سيد وعبد الرازق مختار وفاطمة سعيد (٢٠١٤): التي انطلقت من أن إستراتيجيات التفكير المتشعب يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة وجدان رمضان (٢٠١٧): التي انطلقت من أن استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب قد يسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، ودراسة مصطفى عرابي (٢٠٢٤) التي انطلقت من أن التفكير المتشعب يمكن أن يسهم في تنمية الكفاءة البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

كما انطلقت دراسات أخرى في غير تخصص اللغة العربية من أن التفكير المتشعب قد يسهم في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة الأحياء والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ كدراسة حنان محمد (٢٠١٨) وأنه ينمي مهارات التفكير المنتج في الرياضيات كدراسة فائدة البدري (٢٠١٩)، وأنه ينمي مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثامن الإعدادي في مادة الجغرافيا في ليبيا، كدراسة عبد الواحد السنوسي وزيد العدوان (٢٠٢١).

ويلاحظ أن الدراسات التي استخدمت التفكير المتشعب متعددة، ولكنها في غير تخصص التربية الدينية الإسلامية، ومعظمها في مراحل غير المرحلة الجامعية؛ أي أنها ركزت على المتعلم، ولم تهتم بمعلم المستقبل (الطالب المعلم)؛ مما يستدعي الاهتمام بتوظيف هذه الإستراتيجيات لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى معلمي المستقبل.

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

وتوجد علاقة بين التفكير المتشعب من جهة ومهارات الحجاج والوعي الفقهي من جهة أخرى، فإذا كان الحجاج يتطلب من الفرد النظر للموضوع من زوايا مختلفة، وتحليله بصورة دقيقة، وجمع الأدلة المؤيدة لوجهة نظره، والرد على أدلة الطرف الآخر؛ فإن التفكير المتشعب يساعد على هذا الأمر من خلال إستراتيجياته القائمة على التناظر، والتفكير الافتراضي وتحليل وجهة النظر، وهي إستراتيجيات يمكن أن تساعد الطالب المعلم على تحقيق أهدافه من الحجاج، وقد تنمي الوعي الفقهي لديه.

ويرى كل من (أحمد زارع، ٢٠١٢، ١٧)، و(سلمى حميد، ٢٠١٦، ١٠٧) أن التفكير المتشعب يركز على قيام الفرد بإيجاد علاقات بين الأفكار والأحداث والقضايا، وإعادة تجميع وتصنيف الأشياء التي لها الخصائص نفسها في مجموعة واحدة، وتقديم رؤى جديدة حول المواقف والأحداث والقضايا التي تواجهه.

وبالنظر إلى ما سبق يتضح أن مقومات التفكير المتشعب هي نفسها متطلبات تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي؛ ومن ثم توجد علاقة بين توظيف التفكير المتشعب وتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي للطلاب المعلم بكلية التربية، شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية؛ فإن الواقع يؤكد وجود ضعف فيهم لديه، وهذا ما اتضح من خلال ما يلي:

١- **الخبرة الشخصية للباحثين:** لاحظ الباحثان في أثناء عملهما في التدريس (تدريس مقرر إستراتيجيات تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية) أن طلبة كلية التربية وطلبة الدراسات العليا يعانون من ضعف في مهارات: الحوار مع زملائهم، وطرح وجهة النظر، واستخدام الأدلة المناسبة لدعم رأيهم، واحترام الرأي الآخر، والإنصات إليه، وتفنيد أدلة الطرف الآخر، والاستنتاج المنطقي، والنظر للموضوع من جميع جوانبه، كما لاحظ أنهم يفتقدون إلى المعرفة الكافية ببعض القضايا الفقهية المستحدثة؛ كطفل الأنابيت والتلقيح الصناعي ونقل الأعضاء...، وهذا اتضح من خلال المناقشات في أثناء المحاضرات.

٢- الدراسة الاستكشافية: طبق الباحثان اختبارا يتكون من أربعة أسئلة رئيسة لقياس مهارات الحجاج، والوعي الفقهي معا؛ حيث تناولت الأسئلة بعض المستحدثات الفقهية (نقل الأعضاء- بنوك الأجنة- التلقيح الصناعي) وكذلك الحجاج حول بعض الآراء الفقهية فيها، وقد اتضح أن الطلاب يعانون من ضعف في مهارات: (يستدل على الحكم بدليل مناسب- يبين علة كل حكم من أحكام الموضوع- يعدد الأحكام الفقهية المرتبطة بالموضوع- يستنتج الحكم الفقهي من الدليل الشرعي- يطبق الحكم الشرعي في مواقف حياتية تعرض عليه)؛ حيث جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم في هذه المهارات أقل من ٢٥٪. كما قابلا (٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة، شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الفيوم في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ اتضح من خلالها أن الطلاب لم يدرسوا مقررًا في الشريعة الإسلامية يتناول القضايا الفقهية المعاصرة، ولم يتدربوا على مهارات الحجاج الفقهي.

٣- الدراسات السابقة:

انطلقت دراسة صفاء محمد إبراهيم، ورائيا محمد مصطفى (٢٠٢٠) من أن الطلاب المعلمين بكلية التربية بحاجة إلى تنمية المهارات الآتية (تحديد القضية أو الادعاء الرئيس- تقديم ادعاء يمكن دعمه بالأدلة- توليد حجج مناسبة للقضية- عرض الادعاءات المضادة بوضوح- تنفيذ الادعاءات المضادة بموضوعية- الالتزام بالجانب الأخلاقي في دحض الادعاءات)

وأكدت بعض الدراسات كدراسة صابر عبد المنعم وعبد الجبار على حسن (٢٠٢١) أن طلبة المرحلة الثانوية يعانون من ضعف في مهارات الحجاج الآتية: توضيح الأطروحة المدعومة، ودعم الأطروحة بالحجج المناسبة، وعرض الحجج بشكل مترابط، وانطلقت دراسة زينب محمد أحمد، ومحمد الزيني وآمال عبد ربه (٢٠٢٢) من وجود ضعف في مهارات الكتابة الحجاجية.

وأوصت بعض الدراسات بتنمية مهارات الحجاج؛ لما لها من أهمية أكاديمية ومهنية وحياتية، وضرورة وضع برامج متخصصة لتعليمها، ومن هذه الدراسات : دراسة

فريدمان بيرجل (Freedman Pringle, 2014) ودراسة برانديت هايز Prandt

(Hays, 2015) ودراسة جليسون كومبيرت (Gleason Combert, 2017)

والضعف في الوعي بالقضايا الفقهية مشكلة عربية ومصرية؛ حيث أشارت بعض الدراسات في البلدان العربية إلى وجود الضعف؛ حيث أكدت دراسة نايف العتيبي (٢٠١٩) وجود ضعف في الوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وبينت دراسة جعفر المسير (٢٠٢٠) الضعف في مسائل: "أقصى مدة الحمل"، وهل يجب على الزوج نفقة مرض الزوجة؟"، و"الوصية الواجبة"، و"صرف سهم في سبيل الله في غير الجهاد"، و"الانتفاع بأجزاء الأدمي الحي"، و"صفة الراحلة التي توجب الحج"، و"الحقوق المالية للمؤلف"، وأكدت دراسة فاطمة مشعل (٢٠٢٠) أن الوعي الفقهي له أثره في تحقيق التعايش السلمي، وأشارت دراسة مؤمنة بنت شباب المطيري (٢٠٢٢) إلى وجود ضعف في الوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ومصرياً أشارت دراسة السيد متولي (٢٠١٨) إلى ضعف الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، وأشارت دراسة عبد الحكم سعد محمد خليفة (٢٠١٩) إلى وجود ضعف في مهارات التفكير الفقهي وعلاقتها بمدى وعيهم بها، كما أشارت دراسة أحمد محمد عبد العال ووجيه المرسي أبو لبن وعصام خطاب (٢٠٢٠) إلى وجود ضعف في الوعي ببعض المفاهيم الفقهية.

- مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات الحجاج والوعي بالمستحدثات الفقهية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية؛ نتيجة قلة برامج تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لديهم؛ حيث لا توجد مقررات ولا برامج لتنمية هذه المهارات لديهم، وقد صاغ الباحثان السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية من خلال برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة البحثية الآتية:

- ١- ما القضايا الفقهية المستحدثة اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية؟
- ٢- ما مهارات الحجاج التي يجب تنميتها للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية؟
- ٣- ما أبعاد الوعي الفقهي التي يجب تنميتها للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية؟
- ٤- ما البرنامج القائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية؟
- ٥- ما فاعلية البرنامج القائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية؟
- ٦- ما فاعلية البرنامج القائم على التفكير المتشعب لتنمية الوعي الفقهي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية؟
- ٧- ما العلاقة بين تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية؟

- أهداف البحث:

استهدف البحث تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية، من خلال برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب.

- أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية: للبحث أهمية نظرية تتمثل في أنه يمكن أن يقدم إطاراً نظرياً عن القضايا الفقهية المستحدثة، والتفكير المتشعب ومهارات الحجاج والوعي الفقهي، وطرق تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

اللغة العربية والتربية الإسلامية، وهذا الإطار يمكن أن يكون إضافة للتراث النظري
في هذا الموضوع.

ب- الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن يفيد البحث الحالي كلا من:

١- طلاب كلية التربية قسم اللغة العربية والتربية الإسلامية: من خلال تشخيص
مستواهم في مهارات الحجاج والوعي الفقهي، وتنمية هذه المهارات لديهم ببرنامج
في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب.

٢- المتخصصين في تدريس التربية الإسلامية: من خلال التركيز على بعض القضايا
الفقهية المعاصرة وتدريبها لطلابهم لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لديهم،
باستخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب.

٣- قسم الدراسات الإسلامية بالكليات الأكاديمية، ككلتي الآداب ودار العلوم من خلال
وضع مقررات جديدة تربط بين فقه النص وفقه الواقع الذي يتناول القضايا الفقهية
المستحدثة.

٤- الباحثين في المجال: من خلال الأخذ ببعض مقترحات هذا البحث في إجراء بحوث
مستقبلية.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

١- الحدود البشرية: مجموعة من طلبة الفرقة الثالثة، شعبة اللغة العربية والتربية
الإسلامية، عددهم ثلاثون طالبا وطالبة، وقد وتمَّ اختيارهم من الفرقة الثالثة؛ مراعاة
لمجموعة من الاعتبارات، منها: لائحة الكلية في تدريس العلوم الشرعية، بحيث يكون
الطلاب قد درسوا بعض المقررات الشرعية، ومنها التأكد من عدم امتلاكهم مهارات
الحجاج والوعي الفقهي بهذه القضايا، ومنها - أيضا- عدم الانتظار للفرقة الرابعة(عام
التخرج) وتدريب الطلبة على مهارات الحجاج والوعي الفقهي مبكرًا. كما أن التفكير
المتشعب يتطلب من الطالب المرونة والاطلاع والبحث والتحليل والاستنتاج، وهذا قد
يتوافر بدرجة أكبر عند طلبة الجامعة.

٢- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة الفيوم؛ لكونها موطن عمل الباحث الأول، ومنها نشأ الإحساس بمشكلة البحث.

٣- الحدود الموضوعية: مهارات الحجاج والوعي الفقهي التي أسفرت عنها نتائج تطبيق قائمتي مهارات الحجاج وأبعاد الوعي الفقهي، وتم اختيار المهارات التي حصلت على ٨٠% فأكثر من اتفاق المحكمين؛ لأنها النسبة المعتمدة في الدراسات التي تم الاستعانة بها في هذا البحث.

٤- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، في الفترة من ١٠-١٠-٢٠٢٣ إلى ١٤-١٢-٢٠٢٣.

- فروض البحث: حاول الباحثان التحقق من صحة الفروض الآتية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحجاج ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية مهارات الحجاج وتنمية الوعي الفقهي.

- منهج البحث: اعتمد البحث على منهجين هما: المنهج الوصفي: في وصف وتحديد مشكلة البحث، وإعداد إطاره النظري وإعداد أدواته، وتفسير النتائج، والمنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة: في إجراء تجربة البحث؛ لاختبار فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي.

مصطلحات البحث: تضمن البحث المصطلحات الآتية:

القضايا الفقهية المستحدثة:

يعرّفها الباحثان إجرائياً بأنها: موضوعات فقهية جديدة، تتصف بالجدة والواقعية، لم تكن موجودة في عهد المسلمون الأوائل، وقد ظهرت نتيجة تغير ظروف الحياة،

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

وتشابهها، واختلاف البيئات، ومن ثم تتطلب من الطالب المعلم شعبة اللغة العربية أن يتعرفها، ويحللها، ويستخلص آراء الفقهاء فيها.

التفكير المتشعب:

يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: منظومة من المبادي والأسس والإستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على النظر للموضوع الواحد من زوايا متنوعة ومسارات متباينة، والتي تساعد الطالب المعلم بكلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية على تحليل القضايا الفقهية المعاصرة تحليلاً سليماً، من خلال عرض القضية، والنظر إليها من زوايا مختلفة، وتقديم أدلة متنوعة لدعم وجهة نظر ما، والرد على الآراء الأخرى بالأدلة المنطقية.

الحجاج:

يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات العقلية والأداءات السلوكية التي تتضمن قيام الطالب المعلم شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بتحليل القضايا التي يدرسها؛ من خلال: تقديم الأدلة، والتفنيد المناسب، والتعليل المنطقي، والاستنتاج السليم، واتخاذ قرار نهائي مبني على الأدلة والبراهين، ويمكن قياسها باختبار مهارات الحجاج وبطاقة الملاحظة المعدين لهذا الهدف.

الوعي الفقهي:

يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: إلمام واستيعاب الطالب المعلم بكلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية ببعض القضايا الفقهية المستحدثة، والقدرة على تحليلها وتفسيرها وإدراك أهميتها للواقع الذي يعيشه، وتطبيقها في حياتهم اليومية.

إجراءات البحث: سار البحث وفق الإجراءات الآتية:

أولاً- تحديد القضايا الفقهية المستحدثة ومهارات الحجاج وأبعاد الوعي الفقهي المناسبة لطلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية، من خلال:

- الاطلاع على الكتابات التربوية والفقهية والفلسفية والدراسات السابقة في مجالات: القضايا الفقهية المعاصرة ومهارات الحجاج والوعي الفقهي لإعداد ثلاث قوائم

اطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية، شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية: الأولى:
لتحديد القضايا الفقهية المستحدثة، والثانية: لتحديد مهارات الحجاج، والثالثة:
لتحديد أبعاد الوعي الفقهي للطالب المعلم.

- عرض القوائم الثلاث على مجموعة من المحكمين، للتحقق من صدقها.
- إعداد القوائم في صورتها النهائية؛ للاستفادة منها في إعداد البرنامج وبناء الاختبارات.

ثانياً- إعداد البرنامج المقترح في المستحدثات الفقهية القائم على التفكير المتشعب، من خلال:

- تحديد أسس البرنامج وأهدافه.
- تحديد محتوى البرنامج وهو المستحدثات الفقهية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية، والتي تم التوصل إليها بعد عرض قائمة المستحدثات الفقهية على المحكمين؛ للتحقق من صدقها.
- تحديد إستراتيجيات التفكير المتشعب المستخدمة في تدريس البرنامج.
- تحديد الأنشطة التعليمية والتعلمية وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.
- إعداد دليل للمعلم لتدريس موضوعات البرنامج المقترح.

ثالثاً- قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية، من خلال:

- إعداد اختبار مهارات الحجاج، وبطاقة ملاحظة مهارات الحجاج، ومقياس الوعي الفقهي، وعرضهم على المحكمين للتحقق من صدقهم، ثم تطبيقهم على مجموعة غير مجموعة البحث للتحقق من زمنهم وسهولتهم وصعوبتهم وثباتهم.
- تطبيق الاختبار والبطاقة والمقياس تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث، ورصد النتائج.
- تدريس موضوعات البرنامج المقترح القائم على التفكير المتشعب للطلاب مجموعة البحث.
- تطبيق الاختبار والبطاقة والمقياس تطبيقاً بعدياً.

• رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

• تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري: القضايا الفقهية المستحدثة ومهارات الحجاج والوعي الفقهي وعلاقتها

بالتفكير المتشعب

يهدف الإطار النظري لهذا البحث تحديد القضايا الفقهية المستحدثة ومهارات الحجاج وأبعاد الوعي الفقهي المناسبة للطلاب المعلم شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية؛ ولذلك تضمن الإطار النظري المحاور الآتية:

المحور الأول: القضايا الفقهية المعاصرة (المستحدثة أو المستجدة أو النوازل):

يتضمن المحور ما يلي:

أولاً- مفهوم القضايا الفقهية المعاصرة:

يتضمن مفهوم القضايا الفقهية المعاصرة عدة عناصر، هي: قضايا، وفقهية، ومعاصرة. والقضية مأخوذة من قضى، وهي الأمر المتنازع عليه، الذي يُعرض على القاضي أو المجتهد ليحكم أو يفتي فيها (أحمد الفيومي، ٢٠٠٠، ٦٩٦). والقضية في المعجم الوسيط هي الحكم، والقضية مسألة يتنازع فيها، تُعرض على القاضي أو القضاء للبحث والفصل (إبراهيم أنيس وآخرون، ١٩٦١، ٧٤٢).

والفقهية: من الفقه وهو لغة: الفهم الدقيق (مجد الدين الفيروز آبادي، ١٤٠٦ هـ، ١/١٧١٤)، واصطلاحاً: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية. أما المعاصرة: فمأخوذة من العصر وهو لغة: الدهر، وهو الزمن الذي نزلت فيه هذه القضية، والمقصود به العصر الحالي، أو الوقت الحاضر الذي ظهر فيه كثير من القضايا والمسائل المستجدة، التي تحتاج إلى حكم شرعي واجتهاد العلماء المتخصصين فيها.

ويعني قضايا فقهية معاصرة الموضوعات المستجدة، التي تختلف أفهام الناس فيها، والتي تستحق أن توجه إليها العناية في البحث والتأصيل والتقويم؛ حيث يتم استنباط الأحكام الخاصة بها والبحث في ضوابطها، في ضوء مقاصد شريعة الله وقواعدها العامة

ومناهج السلف الصالح في مواجهة المستجدات للحكم عليها وضبط التعامل معها) محمد نعيم ياسين، ١٤١٩هـ، ٦).

ينضح مما سبق أن القضايا الفقهية المستحدثة لم يكن لها حكم فقهي عند الفقهاء الأوائل، وأنها ظهرت بعد ذلك نتيجة تغير ظروف الحياة وتشابكها؛ ومن ثم تحتاج إلى دراسة وتحليل للتوصل إلى حكم شرعي مناسب لها، يتوافق ومقاصد الشريعة الإسلامية.

ثانياً- خصائص القضايا الفقهية المستحدثة:

تتصف القضايا الفقهية المستحدثة بمجموعة من الخصائص، يمكن إيجازها فيما يلي:

١- هي لون جديد من المسائل لم يسبق حدوثها؛ لهذا قد تكون غريبة على الناس، ويصعب فهمها من أول وهلة؛ ومن ثم تحتاج إلى إمعان نظر وبصيرة ثاقبة، وتفكير متشعب، ووعي بالتفاصيل.

٢- أنها تأتي - في الغالب- إجابات عن أسئلة يطرحها الناس، وحلاً لمشكلات تتعلق بحياتهم اليومية؛ لهذا يقبلون عليها؛ بحثاً عن الجواب الصحيح المتعلق به؛ فكانت مدعاة إلى إثارة علم المجتهد فيها، واستجلاب رأيه والتعرف على اجتهاداته واختياراته.

٣- المسائل التي بحثت في القضايا الفقهية المستحدثة ثروة فكرية جيدة، ومادة قانونية إسلامية صحيحة استطاعت أن تدخل في الكتب والمصنفات، وأن تستمر ويقبل عليها الناس بلهفة، دون أن تفقد صلاحيتها وقابليتها للحياة؛ لذا نرى كيف أن المفتين استندوا إليها في فتاواهم واستشهدوا بها في كتبهم، وأيدوا أجوبتهم بمضمونها.

٤- تتميز المسائل التي يتم تناولها في القضايا الفقهية المعاصرة بالتعقيد والتشابك والصعوبة النسبية؛ وبالتالي تحتاج إلى المزيد من الدراسة والتحليل والتأمل، وإمعان النظر، وعدم التسرع في الحكم والاجتهاد فيها.

٥- أكثر المشكلات والقضايا المطروحة قد سببت الحرج والضيق بمن نزلت بهم، وهم في مسيس الحاجة إلى من يجيبهم عن تلك المسائل، ويرفع الحرج عنهم بالاجتهاد والفتوى. (عبد الحق حميش، ٢٠٠٣، ١٣).

يتضح مما سبق أن القضايا الفقهية المستحدثة تتصف بالجدة النسبية؛ حيث تتناول وقائع لم يكن الناس على علم بها في الماضي بصورتها الحالية، كما تتصف بالواقعية؛ حيث تتناول موضوعات ترتبط بواقع الحياة اليومية للناس، فضلاً عن أنها متداخلة ومتشابهة؛ حيث تضم موضوعات مختلفة وآراء فقهية متنوعة؛ ومن ثم تحتاج إلى دراية وتفكير لفهما والتوصل إلى حكم شرعي لها.

ثالثاً- أهمية دراسة القضايا الفقهية المستحدثة:

تسهم دراسة القضايا الفقهية المستحدثة في زيادة المعرفة لدى الطالب المعلم؛ من خلال دراسة قضايا فقهية جديدة، والإلمام بمعلومات عن: مفهومها وأبعادها والحكمة منها؛ ومن ثم تتعمق المعرفة لديه، كما أن لها أهمية كبيرة للناس؛ لأنها تشبع فضولهم العلمي في البحث عن إجابات حول هذه القضايا الجديدة، ورأي الشرع منها، بالإضافة إلى أن هذه المعرفة تيسر لهم أمور حياتهم، من خلال ممارسة سلوكيات معينة، كانوا يعتقدون قبل دراسة هذه القضايا أنها محرمة أو مخالفة للشرع.

وتساعد دراسة القضايا الفقهية المستحدثة في تنمية مهارات التفكير الفقهي لدى الطالب المعلم شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية، من خلال تعرف مفهوم القضية الفقهية المعاصرة، وتحليلها، وتفسيرها، ووصف أبعادها، والموازنة بينها وبين القضايا المشابهة لها، واشتقاق الحكم الشرعي لها وتفهم منطق وأسبابه.

ويرى عبد الحق حميش (٢٠٠٣ ، ١٤-١٦) أن دراسة القضايا الفقهية

المستحدثة مهمة للأسباب الآتية:

١- البحث فيها من العلوم المهمة في حياة الناس؛ لأنه يجيب عن أسئلة تدور حول مشكلات وقضايا مستجدة نزلت بالناس، وهم في مسيس الحاجة لمعرفة الحكم الشرعي فيها؛ إذ

- يهدف فقه القضايا المعاصرة إلى توليد البدائل الشرعية للمشكلات المطروحة على الساحة المعاصرة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وقانونياً.
- ٢- للقضايا الفقهية المعاصرة أهمية أخرى تتصل بصفة النوازل الواقعية التي تعرض صوراً من المجتمع الذي وقعت فيه هذه النوازل، من الناحية الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والأدبية.
- ٣- تعد اجتهادات العلماء في القضايا الفقهية المستجدة سجلاً للفتوى والقضاء ومرجعاً مهماً للمهتمين بها من أهل الاختصاص لا يمكن الاستغناء عنه.
- ٤- فقه القضايا المعاصرة يعرفنا أسماء لامعة من العلماء المجتهدين، الذين تصدوا لهذه النوازل وأغاثوا الأمة؛ حيث بذلوا الجهد والوسع للوصول إلى الحكم الشرعي، وذلك باتباع أصول الاجتهاد دون تعصب أو هوى.
- ٥- فقه القضايا المعاصرة يلقي الأضواء على شخصية الفقيه، وتدلنا على اتجاهه وموقفه وعلى أصوله التي اعتمدها في اجتهاده وما إلى ذلك.
- ٦- تلقح أفكار العلماء واستفادة بعضهم من علم البعض، والتعاون والتكاتف للوصول إلى الحكم الشرعي الصحيح، وهذا يعصمهم من الخطأ أو الاختلاف، كما يساعد على وضع الأصول والضوابط الاجتهادية؛ مما يسهل على الفقيه استنباط الأحكام الشرعية، ولهذا كله دونت أجوبة العلماء وفتاوى الفقهاء في تلك العصور الزاهرة وكانت مرجعاً عظيماً لمعرفة الأحكام، وثروة فقهية واسعة يرجع إليها المختصون في علم التاريخ والاجتماع والاقتصاد والسياسة وينهلون منها ما يفيدهم ويعينهم على الفهم الصحيح.
- ٧- القضايا الفقهية المعاصرة تثري المعرفة الفقهية للطالب من خلال الاستفادة من التراث الفقهي للعلماء؛ حتى يصل إلى استنباط الحكم الشرعي المناسب للقضية الفقهية المعاصرة، والنظر نظرة شمولية لها.

يتضح مما سبق أن لدراسة القضايا الفقهية المستحدثة أهمية معرفية تتمثل في الإلمام ببعض المعارف عن مجالات المستحدثات الفقهية وطبيعتها والأحكام المختلفة لها، كما أن فيها مجالاً للبحث والدراسة، وأهمية سلوكية تتمثل في تنمية مهارات التفكير؛

فالمستحدثات الفقهية تنمي لدى الطالب مهارات البحث والاستقصاء والتحليل والتفنيذ،

فضلا عن أهمية وجدانية تتمثل في تقدير جهود العلماء السابقين في مجال الفقه.

رابعًا- مجالات القضايا الفقهية المعاصرة أو المستحدثة:

تناولت الكتب المتخصصة والدراسات السابقة القضايا الفقهية المعاصرة أو

المستحدثة، ومنها ما يلي: علي أحمد السالوس(٢٠٠٢)، وجعفر محمد المسير(٢٠٢١)،

(٦٧٧)، وفاطمة مشعل، (٢٠٢٠، ٣٧):

أ- القضايا المرتبطة بالنواحي العلمية:

- أقصى مدة للحمل.
- إسقاط الجنين المشوه خلقياً.
- التلقيح الصناعي.
- الاستنساخ البشري.
- طفل الأنابيب.
- التشخيص الجيني.
- التبرع الأعضاء.
- المفطرات المعاصرة في مجال التداوي.
- زراعة خلايا المخ.
- تحويل وتنقية مياه الصرف الصحي.
- استخدام الأجنة لزراعة الأعضاء.
- بنوك الحليب.
- تحويل الجنس.
- تناول الأدوية المشتمة على الكحول.

ب- القضايا المرتبطة بالمرأة والأسرة:

- الخلع.
- سفر المرأة للخارج.
- الطلاق الشفهي.
- زواج المسيار.
- نفقة الزوج على مرض الزوجة.
- اشتراك المرأة في الانتخابات.
- حكم خطبة الجمعة بغير العربية.
- اختلاف المطالع (مطالع هلال رمضان).
- الصلاة في وسائل المواصلات الحديثة.
- إخراج الزكاة نقدًا.

ج- القضايا المرتبطة ببعض العبادات:

- بناء المساجد في الدور الأرضي للمنازل.
- إقامة الأفراح في المساجد.
- الإيجار المنتهي بالتمليك.
- إخراج الزكاة نقدًا.
- ودائع البنوك.
- شهادات الاستثمار.
- التمويل العقاري.
- بيع الدين.
- بيع الوفاء.
- التورق.
- إجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة.
- بطاقات الائتمان.
- الكفالات المصرفية.
- بدل الخلو.
- انتزاع الملكية للمصلحة العامة.
- المضاربة.
- القروض.
- دفتر توفير البريد.
- السندات.
- التأمين التجاري.
- التأمين التعاوني.
- البيع بالتقسيط.
- أعمال البورصة.

- شراء الأسهم.
- صكوك المقارضة.
- بيع العربون.
- التأمين التعاوني.
- قضايا متنوعة:
- التجنس بالجنسية الأجنبية.
- موقف الإسلام من السينما والتمثيل.

وقد استفاد الباحثان من هذا المحور في التوصل إلى قائمة بالقضايا الفقهية

المستحدثة، ثم عرضها على المحكمين؛ والتوصل إلى قائمة نهائية بها، والتي مثلت

المحتوى العلمي للبرنامج القائم على التفكير المتشعب. (*)

المحور الثاني: التفكير المتشعب: تضمن هذا المحور ما يلي:

أولاً- مفهوم التفكير المتشعب

عرّفه حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣، ١٢٦) بأنه: القدرة على توليد بدائل

منطقية أو معقولة من المعلومات والمفاهيم المتوافرة، مع التركيز على تحليل هذه المعلومات من زوايا متنوعة، وتوليد استجابات متنوعة.

وعرّفه عدنان العتوم، وعبد الناصر الجراح (٢٠٠٧، ٢٣٢) بأنه: "التفكير الذي

يتيح الفرصة للطلاب لاستخدام عقولهم في اتجاهات متنوعة؛ لإيجاد إجابات مختلفة للأسئلة المطروحة".

وعرّفه مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٩، ٤٤٢) بأنه: التفكير الذي يتضمن إنتاج عدد

من الحلول والاستجابات المختلفة دون تقييد لتفكير الفرد بقواعد محددة مسبقاً.

وعرّفته ريم عبد العظيم (٢٠٠٩، ٧٢) بأنه: "نمط من أنماط التفكير يؤدي إلى

انطلاق التفكير في اتجاهات متعددة، ويزيد مهارات الفرد في إصدار الاستجابات الإبداعية".

وعرّفه محمد شحاتة (٢٠١٣، ١٣) بأنه: نوعٌ من التفكير المرن يؤدي التدريب

عليه وممارسته إلى توليد الأفكار والاستجابات المختلفة لموقف أو مشكلة ما، وتهيئة المخ

للتعلم، وإدراك العلاقات بين الأفكار، ومعالجة المشكلات والأحداث بصورة متكررة.

(*) ملحق (٣) قائمة القضايا الفقهية المعاصرة في صورتها النهائية.

وعرّفه فراس السليتي (٢٠١٥، ٢٤٢) بأنه: عملية توليد الأفكار المختلفة عن موضوع معين خلال فترة محددة، من خلال تجزئة الموضوع إلى مكوناته الجزئية، وتحليله، وإدراك العلاقات بين مكوناته؛ من أجل التبصر بجوانبه المختلفة.

وعرّفته فائدة البدري (٢٠١٩، ٧٦) بأنه: التفكير الذي يتضمن إنتاج الحلول والاستجابات المختلفة، دون تقييد تفكير الفرد بقواعد محددة مسبقاً، وهذا النوع من التفكير ينطلق أو ينتشعب في اتجاهات مختلفة، ويمكن حل المشكلات بأساليب وطرق متنوعة.

يتضح من التعريفات السابقة أن التفكير المتشعب تفكير مرن، يقوم على استخدام مهارات التفكير العليا، ويتطلب النظر للموضوع الواحد من جميع عناصره، ومن زوايا متنوعة، وأنه- أيضاً- تفكير توليدي يركز على إنتاج أكبر عدد من الحلول أو الاستجابات حول القضية موضع الدراسة والبحث.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول: إن التفكير المتشعب نوع من التفكير يتطلب من الطالب المعلم شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية الانطلاق بتفكيره في مسارات متنوعة، خاصة حينما يطلب منه أن يقدم تعليلاً أو أسباباً معينة لظاهرة ما، وهو بذلك يتيح له النظر للموضوع الواحد من زوايا متنوعة، تساعد على التوصل إلى استنتاجات متنوعة وأحكام مناسبة.

ثانياً- المبادئ التي يقوم عليها التفكير المتشعب:

يتطلب التفكير المتشعب توافر مجموعة من المبادئ، والتي تساعد الفرد على استخدامه بصورة صحيحة، ومنها التأمل في الموضوع المطروح، وتحليله تحليلاً مناسباً، والنظر إليه من جميع جوانبه، وامتلاك المعارف الكافية، والاتصاف بالموضوعية في الحكم، والابتعاد عما هو ذاتي.

ويستند التفكير المتشعب إلى مجموعة من المبادئ الأساسية يمكن إيجازها فيما يلي:

١- عدم التسرع في إصدار الأحكام: يركز هذا المبدأ على تأجيل إصدار الحكم والتقييم لموضوع ما لحين الانتهاء من توليد عدد مناسب من الأفكار حوله؛ حتى يكون الحكم دقيقاً وموضوعياً؛ أما التسرع فقد يؤدي إلى استنتاجات خاطئة.

٢- البحث عن عدد وافر من الأفكار: يركز هذا المبدأ على النظر للموضوع من جميع جوانبه، وإيجاد أكبر عدد من الأفكار والبدائل بدون الاهتمام بال نوعية؛ لأن الأفكار المتميزة تنتج من بين أفكار متنوعة.

٣- تقبل جميع الأفكار: يركز هذا المبدأ على احترام الآراء المتنوعة (ما دامت لا تتعارض مع ما هو معلوم بالضرورة)، وتحليلها، وتفهم منطق أصحابها، ثم تنفيذها والرد عليها بالأدلة المناسبة، وليس رفضها دون دراسة أو تحليل.

٤- الذهاب بالتفكير إلى أبعد مدى: يركز هذا المبدأ على ضرورة التخلي عن نزعة الخمول في التفكير، والحفاظ على الحيوية والجدية في البحث عن الأفكار الجديدة والمتنوعة، والنظر في الاحتمالات والأبعاد المختلفة للموضوع.

٥- التأمل: يسهم التفكير التأملي في تنويع مسارات الرؤية والنظر؛ ومن ثم تقفز إلى الذهن أفكار أصيلة لم تخطر على بال الشخص مسبقاً. (فتحي جروان، ٢٠٠٩، ٢٥-٢٦).

٦- محاولة دمج الأفكار: هذا المبدأ يتطلب أن يكون الفرد يقظاً طوال الوقت لما يعرضه الآخرون من أفكار، وقد يتمكن من الوصول إلى فكرة أصيلة عن طريق الربط بين أفكار متنوعة من هنا وهناك.

وبالنظر إلى المبادئ السابقة يتضح أنها ضرورية لتدريس المستحدثات الفقهية، فعند دراسة موضوع ما يجب عدم التسرع في الحكم بأن هذا الموضوع مخالف للشرع أو موافق له، إلا بعد البحث والاستقصاء والتحليل والتأمل، ومن ثم يساعد التأني في فهم الموضوع بصورة صحيحة، والتوصل إلى الحكم الدقيق، كما أن دراسة المستحدثات الفقهية تتطلب النظر للموضوع من زوايا متعددة، وليس زاوية واحدة؛ فموضوع التبرع بالأعضاء مرتبط بنوع العضو، والشخص المتبرع، ودرجة الصلة، وحال المتبرع، وتوقيته هل قبل الوفاة أم بعدها، ورأي الطب ورأي الفقهاء، فضلا عن أن التأمل والتحليل يساعد الفرد على تحليل الآراء الفقهية حول الموضوع الواحد، وتعرف أدلتهم، وتفهم منطقتهم، وإبداء رأيه فيها.

ثالثًا- أهمية التفكير المتشعب:

يساعد التفكير المتشعب الفرد على الحصول على المعرفة واستخداماتها، وتطبيق مفاهيم وعلاقات ومهارات ذات علاقة بالمسألة أو المشكلة التي يدور التفكير حولها، والتخطيط لحلها، وتنظيم ومراقبة التقدم في الحل، وتقويم الحل، كما تساعد في تعديل مسارات التفكير وتوجيهها إلى الوجهة الصحيحة، وتوافر النظرة الشمولية الكلية للمشكلة، وتتبع مسارات التفكير، وتنمية مهارات ما وراء المعرفة؛ ومن ثم تزيد من إعمال العقل، والتفكير بمرونة، وتنمية مهارات التنظيم الذاتي، وتوظيف المعرفة لأداء المهام المختلفة) وائل محمد عبدالله، (٢٠٠٩، ٥٨، ٢٠٠٩).

ويعمل التفكير المتشعب الطالب المعلم على اختيار أكثر الأساليب التي يمكن من خلالها تحفيز طلابه على تقديم استجابات متنوعة حول الموضوعات التي يدرسونها، وتصميمها بطريقة تتناسب مع طبيعتهم، واختلاف نمط تعلمهم والجانب النشط من الدماغ، واستثمار الطاقات الإبداعية لديهم، وتنمية مهارات التفكير لديهم، وتعرف طبيعتهم) علي الحديبي، (٢٠١٢، ٢٠٤، ١٠٤).

ويرى حسن شحاتة (٢٠٠٨، ١٨٨) أن أهمية التفكير المتشعب تتمثل في أنه يساعد الطالب على إدراك العلاقات الجديدة في المواقف والموضوعات التي يدرسها، ويعيد تصنيف عناصر الموقف، ويجري عمليات التحليل والتركيب، ويقدم رؤى جديدة وأفكارا متنوعة تتناول الموضوع الذي يدرسه من جوانبه كافة.

وترى وجدان رمضان (٢٠١٧، ٢٧) أن أهمية إستراتيجيات التفكير المتشعب تتلخص في أنها: تهيئ بيئة تعليمية ثرية تشجع الطلاب على التفكير الموسع وغير التقليدي في عملية التعلم، وتفعّل دورهم في الموقف التعليمي، وتجعلهم محورًا للعملية التعليمية، وتنمي شعورهم بمسؤولية تعلمهم، وتنمي لديهم التفكير والإبداع من خلال توليد أفكار جديدة تعينهم على التكيف مع التغيرات الجديدة، والانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقية، كما تنمي مهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية، واحترام واتجاهات الآخرين وآرائهم.

يتضح مما سبق أن التفكير المتشعب يوفر بيئة مناسبة للتفاعل الإيجابي بين الطلبة، ويزيد من قدرتهم على توليد أكبر قدر من الأفكار، والوصول لحلول متنوعة لل صعوبات والقضايا والمشكلات التي تواجههم، وكذلك إنتاج أكثر من فكرة للشيء الواحد، من خلال النظر إليه من زوايا متنوعة، وجمع معلومات متنوعة عنه، وتحليله تحليلاً دقيقاً، باستخدام عمليات الوصف والتفسير والتحليل والاستنتاج والإنتاج. كما أنه قد يفيد في تحليل القضايا الفقهية من جميع جوانبها، وعرض الأدلة المتنوعة، وتحليلها وتفنيدها، وتقديم أدلة أخرى تدعم رأي ما أو تدحضه، من خلال عمليات تجميع المعلومات، وإدراك العلاقات بينها، وتصنيف الأدلة، وتقديم أدلة جديدة.

رابعاً: إستراتيجيات التفكير المتشعب:

للتفكير المتشعب مجموعة من الإستراتيجيات، ولكن الباحثين- في هذا البحث- اقتصرنا على أربع إستراتيجيات ثلاث طبيعة موضوعه، وتناسب متغيراته، وفيما يلي عرض لهذه الإستراتيجيات:

١- إستراتيجية التفكير الافتراضي Hypothetical Thinking Strategy :

تعتمد هذه الإستراتيجية على توجيه الطالب مجموعة من الأسئلة الافتراضية لزملائه حول قضية أو أكثر من قضايا أو مشكلة، والتي تدفعهم للتفكير فيها، وتحديد النتائج المترتبة عليها، وعلى المعلم أن يبني على إجابات الطلاب لاكتشاف علاقات جديدة أو معرفة جديدة أو حكم جديد. (Cardellichio and Field, 1997,39).

وتركز الأسئلة الافتراضية على توجيه سؤال للطلاب يحمل جملة افتراضية، وهو ما يدفعه نحو التفكير بصورةٍ تساعده على الربط بين الأشياء المختلفة، وتنمية خياله. واستيعاب الموضوعات والقضايا بعمق، وإدراك الأحداث بشكلٍ جيد؛ لأنها تدفع العقل لأن يفكر بقوة في الأشياء والأسباب والعواقب والنتائج المترتبة عليها) (علي الحديبي، ٢٠١٢، ٤٥).

وتساعد الأسئلة الافتراضية الطلاب على التفكير في الأحداث والنتائج المترتبة، واكتشاف علاقات جديدة؛ مما يؤدي إلى تعديل مسارات تفكيرهم، وتوجيهها نحو اكتشاف الحلول والعلاقات بين مكونات الموقف المشكل (وائل محمد عبد الله، ٢٠٠٩، ٥٨).

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

ويقوم المعلم في هذه الإستراتيجية بتوجيه الأسئلة الافتراضية مع مراعاة تتابع الأسئلة لتعمل إجاباتها على توضيح الحدث، وابتكار علاقات جديدة بين الظواهر المختلفة والتي تسهم في تكوين موضوعات افتراضية جديدة، وتحتوي على أحداث وعلاقات وظواهر جديدة.

ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية في تدريس القضايا الفقهية المستحدثة من خلال توجيه أسئلة افتراضية، يفكر الطلاب فيها، ثم يقدمون إجابات متنوعة لها، ومن أمثلة الأسئلة الافتراضية ما يلي:

المعلم: ما النتائج المترتبة على زيادة استئجار الأرحام؟

الطالب:

المعلم: هل تعتقد أن هناك نتائج أخرى؟

الطالب: نعم.

المعلم: مثل ماذا؟

الطالب:

٢- إستراتيجية التفكير العكسي (Reversal Thinking Strategy)

تهدف إستراتيجية التفكير العكسي إلى تعميق رؤية الطالب للأحداث والمواقف والتفكير فيما وراءها، وبذلك ينتقل من التفكير في المعرفة المكتسبة إلى التفكير فيما وراء هذه المعرفة، وتعتمد إستراتيجية التفكير العكسي على توجيه الطالب للبدء من النهاية، أو يعكس الوضع أو يفترض عكس الواقع الموجود؛ مما يزيد من إدراكه للعلاقات والأفكار، وينمي قدرته على التفكير بصورة كلية (Cardellichio and Field, 1997, 40).

ويزيد استخدام إستراتيجية التفكير العكسي من إدراك الطالب للعلاقات بين عناصر الموقف بنظرة شمولية وأكثر عمقاً؛ مما يسمح له بالانتقال من مجرد التفكير في المعرفة المكتسبة إلى التفكير فيما وراء المعرفة (ريم أحمد عبد العظيم، ٢٠٠٩، ٧٥).

ويسعم التفكير العكسي في زيادة إدراك الطلاب للعلاقات بين عناصر الموقف، وينمي قدرتهم على النظرة الشمولية الكلية له، من خلال رؤية أكثر عمقا، وفي هذه

الإستراتيجية يمكن أن يطلب المعلم منهم توجيه الأسئلة أكثر من أن يطلب منهم إيجاد إجابات لها، كما يزيد من فرص تعميق رؤيتهم للأحداث والمواقف والتفكير فيها ، وبذلك ينتقل من التفكير في المعرفة المكتسبة إلى التفكير فيما وراء هذه المعرفة؛ ففي قضية التلقيح الصناعي يكون التفكير الافتراضي من خلال السؤال: ما النتائج المترتبة على اللجوء للتلقيح الصناعي؟ أما التفكير العكسي فيكون من خلال سؤال: ما النتائج المترتبة على عدم القيام بالتلقيح الصناعي؟.

ومن الأمثلة على استخدام هذه الإستراتيجية في تدريس القضايا الفقهية:

- ماذا يحدث إذا توقف عمل البورصة؟
- ماذا يحدث إذا لم يتم عمل طفل الأنابيب؟
- أعد ترتيب قضية إسقاط الجنين المشوة بادئا بالحالات المحرمة.

٣- إستراتيجية التناظر (Analogy Strategy) :

تركز إستراتيجية التناظر على الموازنة وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين مفهومين أو قضيتين، وهذا يرفر فرص البحث عن العلاقات بين الأشياء، لتحديد أوجه التشابه والاختلاف، من خلال المقارنة بين الأشياء والعلاقات؛ مما يزيد من فرصة تشعب تفكير الطلاب، من خلال البحث عن أوجه التناظر بين أشياء تبدو متشابهة.

وتعتمد إستراتيجية التناظر على تنشيط القدرات الذهنية للطلاب، بتوفير فرص البحث والتقصي عن العلاقات والروابط بين الأشياء، وتحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما، ويساعد البحث عن التناظر والتماثل بين الأشياء على تحفيز العقل على تشعب التفكير وتنمية القدرة على الربط بين الأفكار والمعلومات المختلفة، ومثل هذا التفكير يتطلب إبداعاً عالياً؛ لأن الإجابة تتطلب إنتاج رؤية جديدة بين العناصر. (محمد عبد المنعم شحاتة، ٢٠١٣، ٢٣).

ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية في تدريس القضايا الفقهية المستحدثة من خلال توجيه أسئلة توازن بين قضيتين فقهيتين أو صورتين من قضية فقهية واحدة، يفكر الطلاب فيهما، ثم يقدمون إجابات متنوعة لهما، ومن أمثلة الأسئلة الخاصة بالتناظر ما يلي؟

- ما أوجه الشبه والاختلاف بين بنوك الدم وبنوك الحيوانات المنوية؟
- ما أوجه الاختلاف بين الحقن المجهري واستئجار الأرحام؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين البيع بالأجل وفوائد البنوك؟
- ما الذي يشبه بنوك الحيوانات المنوية؟

٤- إستراتيجية تحليل وجهة النظر (Analysis of Point of View Strategy)

تسمح إستراتيجية تحليل وجهة النظر للطالب أن يعيد التفكير في آرائه ومعتقداته، من منطلق أنه إذا قام بتحليل وجهة نظره؛ فإنه قد تتاح له فرصة أكبر لتعميق التفكير والتأمل لمدى مناسبتها للموقف الذي يمر به أو المشكلة التي يعمل على حلها، وتحليل وجهة نظره ينتج عنها تدعيمها وقبولها أو تعديلها أو رفضها. (Cardellichio, T. In addition, Field, W. 1997, 39- 42.)

ويتيح تحليل الطالب لوجهة نظره فرصًا لمزيد من تعميق الفكر فيها، والتأمل في صحتها، ومدى مناسبتها للموقف أو لحل المشكلة المطروحة وتحليل وجهة النظر قد ينتج عنه تدعيمها وقبولها كلية إذا كانت مناسبة وصحيحة)، أو تعديلها (إذا لزم الأمر)، أو رفضها كلية (إذا كانت غير مناسبة أو غير صحيحة).

ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية من خلال طرح قضية فقهية) تناول الدواء المشتمل على الكحول والخمر) أو جانب من جوانبها) تناول الدواء المشتمل على الخمر) على الطالب، ثم يجمع معلومات عنها، ويحللها، ويكون منها رأيا خاصا به، ويقدم له الأدلة التي تدعمه، ثم يعرض الموضوع على زملائه، الذين بدورهم يحلون رأيه ويردون عليه؛ ومن ثم يحلل رأيه في ضوء رأي زملائه.

وقد استفاد الباحثان من هذه الإستراتيجيات في بناء البرنامج لتدريس القضايا الفقهية المستحدثات وفقا لها، وهي: التفكير الافتراضي والتفكير العكسي والتناظر وتحليل وجهة النظر.

خامساً: الأنشطة التعليمية والتعلمية القائمة على التفكير المتشعب: يمكن تصميم أنشطة متنوعة في ضوء التفكير المتشعب منها:

- دراسة الطالب قضية فقهية، ثم يحللها من جميع جوانبها، فقضية البنوك كقضية عامة تنقسم إلى قضايا فرعية منها: شهادات الاستثمار، قرض السيارة، قرض الثقة، التمويل العقاري، الودائع، وكل قضية منها لها آراء فقهية متنوعة، وكل رأي يستند إلى أدلة محددة، ويمكن أن يحلل القضية الواحدة إلى عناصرها؛ فإسقاط الجنين يتضمن إسقاط الجنين قبل نفخ الروح فيه، وإسقاط الجنين بعد نفخها.
- طرح الطالب أسئلة افتراضية على زملائه، ثم يفكرون جميعًا في إجابات لها، بحيث تحمل الأسئلة طابع التنبؤ والتوقع؛ كالسؤال عن النتائج المترتبة على إنشاء بنوك الأجنة، ماذا يحدث إذا توقفت عملية نقل الأعضاء؟
- قيام الطالب مع زملائه بالموازنة بين قضيتين فقهييتين متشابهتين أو مختلفتين، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما؛ كالموازنة بين التلقيح الصناعي والتلقيح الطبيعي، من خلال تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينهما.
- قيام الطالب بتناول القضية الفقهية بصورة عكسية؛ مفترضا أن القضية الفقهية غير موجودة؛ كأن يذكر النتائج المتوقعة على غياب التلقيح الصناعي أو النتائج المترتبة على غياب مبادرات التمويل العقاري.
- قيام الطالب بتحليل قضية فقهية ما، ثم يقدم أدلة متنوعة تدعم الرأي الذي يميل إليه؛ من أجل إقناع الآخرين به.
- قيام الطالب بذكر أكبر عدد من الفوائد لحكم فقهي مستحدث؛ بحيث يبين أهميته للناس؛ كقضية البيع بالتقسيط أو الصلاة في وسائل المواصلات الحديثة أو التلقيح الصناعي.
- استماع الطالب إلى رأي ما في قضية فقهية من زميل له، ثم يحلله مع زملائه، ويفندونه، ويدعمون رأيهم بالأدلة.
- قيام الطالب باستخدام مصادر المعرفة المختلفة، بتناول قضية فقهية ما، ثم يجمع المعلومات الكافية عنها، ثم يكتب ملخصا يشمل كل ما توصل إليه، ويعرضه على زملائه؛ كأن يكتب تقريرًا حول قضية شهادات الاستثمار أو طفل الأنابيب.

سادساً: متطلبات تطبيق إستراتيجيات التفكير المتشعب: يتطلب توظيف التفكير المتشعب

مجموعة من المتطلبات لنجاحه، وذلك على النحو الآتي:

١- فيما يتعلق بالمحتوى: يتطلب توظيف التفكير المتشعب أن يكون المحتوى في

صورة قضايا أو موضوعات لها أبعاد متعددة، تتطلب من الطلاب أن يحللوها جيداً، ويفكروا فيها من زوايا مختلفة؛ ومن ثم اختار الباحثان التفكير المتشعب مع المستحدثات الفقهية، وهي موضوعات تحتاج إلى البحث والتحليل والاستنتاج والقياس والموازنة.

٢- فيما يتعلق بالطالب: يتطلب توظيف التفكير المتشعب من الطالب أن يكون مرناً

يملك مهارات متنوعة منها: البحث والاستقصاء والتحليل والتقييم، وهي مهارات تناسب بدرجة أكبر طلاب الجامعة؛ ومن ثم اختار الباحثان المرحلة الجامعية لتوظيف التفكير المتشعب.

٣- فيما يتعلق بإستراتيجيات التدريس: يتطلب التفكير المتشعب إستراتيجيات تركز

على فاعلية المتعلم، وإطلاق العنان لتفكيره، وإنتاج استجابات متنوعة، وهذا متوافر في إستراتيجيات: التفكير الافتراضي والتفكير العكسي والتناظر وتحليل وجهة النظر.

٤- فيما يتعلق بالبيئة التعليمية: يتطلب التفكير المتشعب بيئة تعليمية قائمة على البحث

والاستقصاء والتعاون والتفاعل والاحترام، وقد حرص الباحثان أن ذلك من خلال الإستراتيجيات والأنشطة التي تم تكليف الطلاب بها.

سابعاً: أساليب التقويم القائمة على التفكير المتشعب: تتعدد أساليب التقويم القائمة على

التفكير المتشعب، ويمكن استخدام ما يلي:

• الأسئلة المقالية بنوعها القصيرة والطويلة؛ كأن يكتب الطالب مقالا يعرض فيه

موضوعاً ما، مبيئاً وجهة نظره ومدعماً ذلك بالأدلة اللازمة، أو يكتب النتائج المترتبة

على شيء ما، أو يكتب أكبر عدد من الفوائد أو الاستخدامات لشيء ما.

- الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، والتي يُطلب من الطالب اختيار كل البدائل المحتملة؛ كأن يتكون السؤال من عشرة بدائل وعلى الطالب اختيار كل البدائل المناسبة.
 - بطاقات الملاحظة والتي من خلالها يتم تقييم قدرة الطالب على عرض الموضوع من جميع جوانبه، وقدرة زملائه على الاستماع، مع مراعاة آداب الاستماع والتحدث.
- ثامناً: أدوار المعلم والمتعلم في إستراتيجيات التفكير المتشعب:
- المعلم في التفكير المتشعب ليس ناقلاً للمعرفة؛ لأن النقل يتنافى مع طبيعة هذا النوع من التفكير؛ ومن ثم فدور المعلم تشجيع الطلاب على البحث والاستقصاء، والتفسير والتحليل، والرد على الآراء المختلفة بالأدلة، والنظر للموضوع من جميع جوانبه في بيئة تعليمية تفاعلية. (مشعل المنصوري، ٢٠١٧، ٢٩٦).
- ترى نورا محسن محمد (٢٠١٣، ٣٨) اتضح أن أدوار المعلم في التفكير المتشعب تتمثل في:
- تهيئة المناخ الملائم للتعليم التعاوني لتوفير التفاعل الاجتماعي داخل حجرة الدراسة.
 - توفير قدر من المرونة أثناء التعلم وإعطاء الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم.
 - توفير مناخ آمن يساعد الطلاب على انطلاق الأفكار.
 - إعطاء الطلاب فرصة للتفكير متعدد المسارات.
 - تمكين الطلاب من التعامل مع المشكلات العلمية والاجتماعية والحياتية.
 - تنويع إستراتيجيات التدريس لتلبي حاجات الطلاب المختلفة.
 - بناء أسلوب متعدد الأنماط في التعليم بإدخال الطلاب في أنشطة مختلفة.
 - توفير جو من التحدي وتشجيع القيام بتنوع مسارات التفكير، والبعد عن جو التهديد والرهبة.
 - إعطاء الفرص إلى الطلاب للتعبير عن عواطفهم وآرائهم الخاصة بحرية.
 - منح الفرص للطلاب للاشتراك في اتخاذ القرارات.
 - فتح باب المناقشات حول المشكلات الواقعية الفعلية، والتي يمكن التعامل معها خارج نطاق المؤسسات التعليمية.

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

أما دور المتعلم في التفكير المتشعب فيتمثل في تناول القضية – موضوع الدراسة- وتحديد أبعادها وتحليلها، والتميز بينها وبين قضايا أخرى مشابهة لها؛ وبالتالي فأدواره هي البحث والاستقصاء والتحليل والنظر في البدائل والموازنة والاستنتاج. وقد استفاد الباحثان من هذا المحور في:

- تعرف طبيعة التفكير المتشعب لاشتقاق الأسس الخاصة به وتوظيفها في بناء البرنامج.
- تحديد طرائق التدريس التي يتم الاعتماد عليها في تدريس البرنامج وهي: إستراتيجية التفكير الافتراضي، وإستراتيجية التفكير العكسي، وإستراتيجية التناظر، إستراتيجية تحليل وجهة النظر.
- تحديد الأنشطة التعليمية القائمة على التفكير المتشعب والاستفادة منها في البرنامج.
- تحديد أساليب التقويم القائمة على التفكير المتشعب والاستفادة منها في البرنامج.

المحور الثالث: تنمية مهارات الحجاج: تضمن هذا المحور ما يلي:

أولاً- مفهوم الحجاج:

الحجاج في اللغة هو من الفعل حَجَّ، يحاجُّ، وحاجَّ/ حاجَّ، مُحاجَّةٌ وحجاجٌ، فهو مُحاجُّ، والمفعول مُحاجُّ للمُتَعَدِّي، وحاجَّ الشخصَ بمعنى: أقامَ الحُجَّةَ، والدليل؛ لإثبات أنَّ الأمرَ صحيح، وبرهنَ بتقديم الحُجَّةِ، والدليل؛ ليقنعَ الآخرين، وحاجَّ الشخصَ: أي جادلَه. (ابن منظور، ١٩٩١، مادة حاج).

والحجاج – اصطلاحاً- جنس خاص من الخطاب، يتم بناؤه على قضية خلافية، يعرض فيها المتحدث رأيه وأدلته، عبر سلسلة من الأقوال المترابطة ترابطاً منطقيًا؛ بهدف إقناع الآخر والتأثير في موقفه أو سلوكه تجاه تلك القضية؛ ويعرفه أندريه لالاند (٢٠٠١، ٩٤) بأنه: اختلاف بين طرفين في قضية ما، ومحاولة كل منهما إقناع الآخر بوجهة نظره، من خلال تقديم العلل والأسباب الداعمة لهذا الرأي.

ويعرفه طريف شوقي وعبد المنعم شحاتة (٢٠٠٣، ١٦) بأنه: قدرة الفرد على تنفيذ ودحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية، وعرض رأيه وتقديم الحجج والبراهين الكافية التي تدعم هذا الرأي.

ويعرّف تاساي (Tasi,2006,17) الحجاج بأنه: "مجموعة من العمليات الذهنية التي يقوم بها طرفا الحجاج؛ كمعالجة قضية جدالية، وتحليلها، ومحاولة التأثير على الجمهور صوب الفكرة أو القضية؛ من خلال عرض الحقائق وتقييم الحجج المضادة مع محاولة دحضها.

ويعرفه محمد طمروش (٢٠٠٨، ٧٥) بأنه: نوع من الحوار أو تبادل الاقتراحات بين طرفين أو أكثر، بهدف التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى حل قضية أو قضايا خلافية بينهم، مع الحفاظ على العلاقات الإنسانية فيما بينهم وتعميقها.

ويرى إبراهيم عبد الفتاح (٢٠١٦، ٤٤) أن الحجاج أعم وأشمل من الجدل والمناظرة والمنازعة، وأن هذه المفاهيم عناصر أساسية مكونة للحجاج.

والحجاج والجدل يتفقان في أنهما يهدفان إلى التغيير في أفكار الآخرين، وحثهم على قبول الآراء، إلا أن الاختلاف يتمثل في الأسلوب المستخدم، فالجدل يعتمد على أسلوب الاستدلال العقلي، أما الحجاج فيعتمد على أساليب لغوية وبلاغية وخطابية. (حبيب أعراب، ٢٠١١، ٢٨) والهدف من الحجاج إيصال المخاطب إلى قناعات يجهلها، من خلال الحجة الدامغة والدليل المؤيد، وفي سبيل هذا الهدف قد يستعين الفرد بالجدل لتفكيك إستراتيجيات المخاطب (عبد الله صوية، ٢٠٠٧، ١٤).

وترى سارة جريكو (Sara Greco,2017,8) أن الحجاج نوعٌ من التواصل الشفهي بين مجموعة من الأشخاص؛ بهدف حل خلاف حول قضية ما بطريقة عقلانية ومقبولة، عن طريق طرح الحجج والبراهين الداعمة أو الراضة ومناقشتها.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن الحجاج عمليات عقلية منهجية منظمة تهدف إلى التأثير في الآخر، وإقناعه بوجهة نظر أو رأي ما، تتطلب من الفرد استخدام فنيات وأساليب متنوعة، وتوظيف الأدلة والبراهين المناسبة للموقف الحجاجي.

ثانياً- أهمية الحجج:

للحجج أهمية حياتية تتمثل في أنه أداة للنجاح في الحياة اليومية التي تتطلب مهارات الحجج والمناظرة والتفاوض وتفنيد ما يقابل الفرد ويعترضه من حجج وأفكار وقضايا، على المستويين: الشخصي والعام؛ وهذا يجعله إيجابياً وناقداً ومحللاً لما يقدم له من حجج ومعلومات وأفكار؛ ومن ثم يكون في مقدوره أن يحاور الآخر، ويقارعه بالحجة السليمة، ويفند النصوص اللغوية ويحللها.

ويسهم الحجج في تنمية بعض المهارات الحجاجية المهمة لدى الطلاب، والتي تتمثل في ترتيب الحجج، وتصنيفها، وتفسيرها، وفهم منطقتها، وتقديمها، ومناقشة موضوع ما أو قضية ما، وتقديم الأدلة المتنوعة والمناسبة، وهي مهارات مهمة يحتاج إليها الطالب ويرى حسن شحاتة (٢٠١٢، ١٩) أن أهمية الحجج تتمثل في أن امتلاك الطالب مهارات الحجج يساعده على بناء الحجج السليمة لمحتوى المادة الدراسية، والاشتراك في الحوارات والمناقشات بفاعلية، وإبداء وجهة نظره في الموضوعات والقضايا المختلفة، وإقناع زملائه بها، ودعمها بالأدلة والبراهين المناسبة.

والحجج مهم للطلاب للنجاح في المواد الدراسية المختلفة؛ لأن الحجج يتطلب المعرفة والمهارة والاتجاه، فالشخص القادر على الحجج يمتلك المعلومات الكافية وهذا يتم عبر البحث والاستقصاء والفهم، كما يمتلك مهارات التحليل والتفسير والموازنة والاستنتاج، بالإضافة إلى بعض القيم والآداب المهمة؛ كآداب الاستماع، وآداب التحدث وقيم التعاون واحترام الآخر، وكل هذا يحتاجه الطالب في فهم المواد التعليمية المختلفة واستيعابها.

وتتطلب القضايا الفقهية المعاصرة مهارات الحجج؛ لأنها قضايا مستحدثة، وليس لها رأي فقهي محدد، ومن ثم يكون الأمر فيها خاضعاً للتحليل والتفسير والاستنتاج والموازنة والترجيح، وهي في الأساس من المهارات الأساسية للحجج.

يتضح مما سبق أن الحجج يمكّن الطالب من التواصل مع الآخر، واحترام الرأي والرأي الآخر، والتسامح والاستقلال الفكري، كما أنه وسيلة منطقية وسهلة تمكنه من تحليل

الخطاب الحجاجي، وإبراز ما به من ادعاء أو مبالغة، أو تنفيذ ما يُعرض عليهم من حجج بطريقة منطقية.

ثالثاً- مهارات الحجج: بالرجوع إلى أندرسون سلوتر Anderson Sluter (٢٠٠٦)، نيسبت وآدم Nisbett Adam (٢٠١٣) Rancer Cronbeck (٢٠١٥) يتضح أن مهارات الحجج تتمثل فيما يلي:

- **التنفيد الحجاجي:** ويتضمن تحليل حجج الطرف الآخر وتفيدها.
 - **الإقناع الحجاجي:** وتتضمن استخدام الاستدلال المنطقي لإقناع الآخر.
 - **الاستمالة الحجاجية:** أي محاولة كسب ود الآخر.
 - **المبادأة الحجاجية:** وتتضمن اكتشاف تعارض إجابات الطرف الآخر.
- ويحدد كوهيل أوديل (٢٠١٣ - ٢٤) مهارات الحجج في:**

- تحديد الادعاء الرئيس.
- تحديد الأسباب الكامنة وراء الادعاء.
- دعم الرأي بالأدلة المنطقية.
- توليد أكبر عدد من الأسانيد التي تدعم الحجج.
- اختيار أنسب الحجج وأقواها.
- تحديد آراء الآخرين المضادة.
- تفيد الآراء المضادة.
- تحديد مصداقية المعلومات التي يقدمها الطرف الآخر.
- تقديم أسباب لدحض حجة الطرف الآخر.
- عرض الحجج بلغة عربية صحيحة.
- الالتزام بأداب الحوار.

وقد استفاد الباحثان من هذا المحور في التوصل إلى قائمة مهارات الحجج المناسبة للطالب المعلم شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية.

المحور الرابع: الوعي الفقهي: وتضمن ما يلي:

أولاً- مفهوم الوعي الفقهي:

(وعي) الوَعْيُ حَفْظُ الْقَلْبِ الشَّيْءَ وَعَى الشَّيْءَ وَالْحَدِيثُ يَعْيه وَعِيًا وَأُوْعَاهُ حَفْظَهُ
وَفَهْمَهُ وَقَبْلَهُ فَهُوَ وَاعٍ وَفُلَانٌ أُوْعَى مِنْ فُلَانٍ؛ أَي أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ وَالْوَعْيُ الْحَافِظُ الْكَيْسُ الْفَقِيهَ،
وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ) قَالَ الْإِيْعَاءُ مَا يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ
وَالْإِثْمِ وَيُضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ، وَاسْتَوْعَاهُ إِذَا اسْتَوْعَبَهُ وَتَقُولُ اسْتَوْعَى فُلَانٌ مِنْ
فُلَانٍ حَقَّهُ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ، وَوَعَى الْعَظْمُ وَعِيًا بَرًّا، وَوَعَى الشَّيْءَ فِي الْوَعَاءِ وَأُوْعَاهُ
جَمَعَهُ. (جمال الدين بن منظور، مادة وعي).

وتعددت تعريفات الوعي تبعًا لتعدد المجالات التي شاع فيها، فقد تناولته معاجم

علم النفس والاجتماع وغيرها؛ ففي مجال علم النفس نجد أن " الوعي (Conscious) هو
الخاصية التي تميز السلوك عن النشاط الفسيولوجي، ومنهم من وسَّع الدائرة لتشمل العديد
من العمليات النفسية، فهو لديهم " حالة عقلية للفرد مؤداها أن يكون لديه إحساس وإدراك،
وأن يستجيب للمثيرات، ولديه مشاعر وانفعالات وأفكار وخطط وصور (جابر عبد الحميد
وعلاء كفاقي، ١٩٩٨، ٧٢٤).

الوعي حالة ذهنية يدرك خلالها الانسان العالم من حوله، ويفهم نفسه وعالمه
الخارجي وانتماءه الاجتماعي؛ نتيجة لتأمل العالم الموضوعي والعمل والفعل الاجتماعي،
ويرتبط الوعي بالسلوك؛ لأنه يؤدي لاتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية. (فايز شلدن،
٢٠٠٦، ١١).

والوعي في علم النفس يشير إلى اليقظة العادية، وشعور الفرد بذاته وتمايزها عن
الآخرين والأشياء والكائنات الأخرى (سامى خشبة، ١٩٩٧، ٢٥٤) أما في علم الاجتماع فهو
إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وهو مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يؤمن بها
الفرد والتي تجعله يسلك مسلكًا معينًا. (أحمد ذكي بدوي، ١٩٨٧، ٢٦).

يعرفه السيد متولي (٢٠١٦، ١٥) الوعي الفقهي بأنه: قدرة الطالب على معرفة ماهية القضايا الفقهية المعاصرة، سواء أكانت نازلة أم حادثة في أي مجال من المجالات المختلفة، ومعرفة الحكم الشرعي، وأدلته المستمدة من النصوص الشرعية. ويعرفه الزاهر أحمد حنفي (٢٠٢١-٣٩٢٦) بأنه: المعرفة الأساسية التي يكتسبها الفرد من الأدلة الشرعية.

يتضح مما سبق أن الوعي الفقهي يشير إلى حالة عقلية يتعرض لها الطلاب المعلمون بكلية التربية أثناء دراستهم القضايا الفقهية المعاصرة ببعض لإستراتيجيات التفكير المتشعب، ومؤداها أن يستجيب الطالب المعلم لمناقشة القضايا المطروحة، التي تعد بمثابة مثيرات له، حيث تثير دوافعه ومشاعره وانفعالاته تجاه القضايا المطروحة.

ثانيا- أبعاد الوعي الفقهي:

صنف المتخصصون أبعاد الوعي الفقهي تصنيفات متعددة منها: تصنيف محمد وزير (١٩٩٦، ١١٩) الذي حددها في ثلاثة أبعاد هي: البعد العقلي: ويتمثل في المعرفة، والثقافة الدينية، والبعد العملي السلوكي: وهو التدين العملي، ويعنى بالممارسة الفعلية للعبادات، والشعائر الدينية، والبعد الأخلاقي: ويعنى بتأثير الدين على السلوك الفعلي.

ويرى خميس عبد الحميد (٢٠٠٥، ٧٥) أن أبعاد الوعي الفقهي تتضمن ثلاثة جوانب هي: البعد المعرفي: الذي يتمثل في المعارف الدينية التي اكتسبها الفرد، والتي ترتبط بالقدرات العقلية العليا التي يستخدمها في إصدار الأحكام الصحيحة القضايا التي هي موضوع الوعي، والبعد الثاني: البعد السلوكي: ويتمثل في مدى التزام الفرد الوعي بتعاليم الإسلام، كتطبيق ما تعلمه من معارف دينية في حياته اليومية، أما البعد الثالث: فهو البعد الانفعالي، ويظهر في مدى تأثر الفرد بتعاليم الإسلام في نفسه، وتقديره لها.

ويرى محمد فرغلي (٢٠٠٧، ١٧) أن الوعي أشمل وأعم من المعرفة، فالمعرفة والإدراك خطوتان أوليتان لتكوين الوعي، فالفرد أولاً يتلقى معلومات ومعارف عن شيء ما أو قضية بعينها، وهذه المعلومات، والمعارف تساعده على إدراك هذا الرأي أو القضية، وهذا الإدراك يؤثر فيه، ويكسبه اتجاهًا وجدانيًا حول الرأي، والاتجاه الوجداني يؤثر -

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

أيضاً- على الجانب السلوكي للفرد؛ مما يجعله يتصرف وفقنا لما اكتسبه في المستوى الأول من معلومات ومعارف الجانب المعرفي، وفي المستول الثاني الجانب الوجداني.

في ضوء ما سبق يرى الباحثان أن أبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة تتمثل في ثلاثة أبعاد رئيسة هي: البعد المعرفي ويتمثل في معرفة الطلاب بالقضايا الفقهية المعاصرة، والبعد التطبيقي ويتمثل في تطبيق الطلاب للقضية الفقهية تطبيقاً عملياً، والبعد الوجداني: ويمثل انفعالات الطلاب وشعورهم تجاه القضايا الفقهية المعاصرة، وما يرتبط بها من قيم واتجاهات ومشاعر.

ثالثاً- أهمية الوعي الفقهي:

بناء على ما سبق عرضه من أهمية القضايا الفقهية المعاصرة فإن أهمية الوعي الفقهي تنبع من أهمية الفقه ذاته، وأهمية دراسة القضايا الفقهية المعاصرة؛ ولهذا تكمن أهمية الوعي الفقهي فيما يلي:

١- إن امتلاك الوعي الفقهي الصحيح له دورٌ كبيرٌ في استقرار المجتمع وتقدمه، وترابط وتعاطف أفراد المجتمع، والمحافظة على النفس واحترام الآخر.

٢- الوعي صمام الأمان للأمة للمحافظة على أفكارها نقية صافية محافظة على مبادئها لترتقي للمكانة التي أرادها الله لها.

٣- الوعي الفقهي مهمٌ للتعامل مع مشكلات وقضايا مستجدة نزلت بالناس، وهم في مسيس الحاجة لمعرفة الحكم الشرعي لها؛ إذ يهدف فقه القضايا المعاصرة إلى توليد البدائل الشرعية للمشكلات المطروحة على الساحة المعاصرة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وقانونياً.

٤- الوعي الفقهي مهمٌ لفهم القضايا الفقهية المعاصرة التي تتصل بصفة النوازل الواقعية التي تعرض صوراً من المجتمع الذي وقعت فيه هذه النوازل من الناحية الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية.

٥- الوعي الفقهي مهمٌ لمعرفة اجتهادات العلماء في القضايا الفقهية المستجدة، والتي تعد سجلاً للفتوى والقضاء، ومرجعاً مهمًا للمهتمين بها من أهل الاختصاص لا يمكن الاستغناء عنها بحال.

٥- الوعي الفقهي بالقضايا المعاصرة يعرفنا بأسماء لامعة من العلماء المجتهدين، الذين تصدوا لهذه القضايا التي تسمى بالنوازل وأغاثوا الأمة، وبذلوا الجهد والوسع للوصول إلى الحكم الشرعي، وذلك باتباع أصول الاجتهاد دون تعصب أو هوى.

٦- الوعي الفقهي بالقضايا المعاصرة يلقي الأضواء على شخصية الفقيه، ويدلنا على اتجاهه وموقفه وعلى الأصول التي اعتمد عليها في اجتهاده.

٧- الوعي الفقهي يفيد في تلقيح أفكار العلماء واستفادة بعضهم من علم البعض، وكذلك من أجل التعاون والتكاتف للوصول إلى الحكم الشرعي الصحيح، وهذا يعصمهم من الخطأ أو الاختلاف، ويساعد على وضع الأصول والضوابط الاجتهادية؛ مما يسهل على الفقيه والمجتهد عمله في استنباط الأحكام الشرعية.

٨- الوعي الفقهي يثري المعرفة الفقهية للطالب من خلال الاستفادة من التراث الفقهي للعلماء، حتى يصل إلى استنباط الحكم الشرعي المناسب للقضية الفقهية المعاصرة، والنظر نظرة شمولية في هذا الجانب من الكتابة في النوازل والفتاوى الفقهية.

رابعاً- العلاقة بين التفكير المتشعب والحجاج والوعي الفقهي:

يتطلب النجاح في الموقف الحجاجي أن يكون المتحاج قادراً على تحليل رأي الطرف الآخر، وتعرف أدلته وتفنيدها، والرد بالأدلة المنطقية والبراهين، وهذا يتطلب منه المرونة وسعة الاطلاع، والبحث والاستقصاء، والتحليل والموازنة والترجيح، فضلاً عن القدرة على التأثير والإقناع؛ من ثم يتطلب الحجاج المعرفة الكافية بالموضوع، والوعي بهذه المعرفة، وتوظيفها، واستخدام مجموعة من المهارات العقلية من أجل محاوره الطرف الآخر والتأثير فيه.

ويتطلب الوعي الفقهي الإلمام بالقضية الفقهية، وتعرف جوانبها المختلفة، وتحديد الآراء المختلفة فيها، وتعرف أدلة كل رأي، ومناقشته، وترجيح رأى على آخر، وتفهم مبررات كل رأي من الآراء المختلفة حول القضية الفقهية. وهذا يؤكد أن الوعي الفقهي والحجاج يتفقان في حاجة من يقوم بهما إلى المعرفة الكافية والمرونة والقدرة على الموازنة

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

والترجيح، فضلا عن مهارات أخرى تتمثل في الاستماع الجيد إلى الطرف الآخر، وتحليل رأيه، وتفهم منطقه.

ويركز التفكير المتشعب على رفض الأحادية والتحيز، ويؤكد أهمية النظر للموضوع الواحد من زوايا متنوعة، وتحليله بأساليب مختلفة، من خلال إستراتيجيات متنوعة؛ كالتفكير الافتراضي والتفكير العكسي والتناظر وتحليل وجهة النظر، وهي إستراتيجيات يحتاج إليها الشخص في الموقف الحجاجي، ويحتاج إليها أيضا ليفهم القضية الفقهية بصورة صحيحة؛ ومن ثم توجد علاقة بين التفكير المتشعب من ناحية ومهارات الحجاج والوعي الفقهي من ناحية أخرى.

إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية وإجراءات التطبيق:

أدوات البحث ومواده التعليمية:

تتمثل أدوات البحث ومواده التعليمية فيما يلي:

أولا- قائمة القضايا الفقهية المستحدثة المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية، شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية:

استهدف بناء القائمة تحديد القضايا الفقهية المستحدثة اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية، وتم تحديد هذه المهارات بالرجوع إلى بعض المؤلفات التي تناولت القضايا الفقهية المستحدثة، مثل: علي أحمد السالوس (٢٠٠٢)، وبعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت القضايا الفقهية المستحدثة؛ كدراسة السيد متولي(٢٠١٨)، ودراسة نايف العتيبي (٢٠١٩) ودراسة عبد الحكم سعد محمد خليفة(٢٠١٩) ودراسة جعفر المسير (٢٠٢٠) ودراسة فاطمة مشعل (٢٠٢٠): ودراسة أحمد محمد عبد العال ووجيه المرسي أبو لبن وعصام خطاب(٢٠٢٠) ودراسة مؤمنة بنت شبيب المطيري(٢٠٢٢).

تكونت القائمة في صورتها الأولية من (٢٤) قضية من القضايا الفقهية المستحدثة، ووضع أمام كل منها اختياران هما: من حيث المناسبة:(مناسبة - غير مناسبة)، ومن حيث الارتباط بالمستحدثات الفقهية(مرتبطة- غير مرتبطة).

وبعد ذلك تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على عشرة محكمين من أساتذة الجامعات من المتخصصين في طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية والفقهاء الإسلامي(*)، وقد رأى المحكمون أن كل القضايا مناسبة، مع التفاوت في درجة المناسبة، وبعد حساب النسبة المئوية لاستجابات المحكمين تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية(**)، التي تضمنت (١٤) قضية من القضايا الفقهية المستحدثة.

جدول (٣) النسبة المئوية لكل قضية من القضايا الفقهية المستحدثة

أولاً- القضايا المرتبطة بالنواحي العلمية:		
١٠٠٪	التلقيح الصناعي.	١
١٠٠٪	طفل الأنابيب.	٢
١٠٠٪	التبرع الأعضاء.	٣
٩٠٪	إسقاط الجنين المشوه خلقياً.	٤
٧٠٪	بنوك الأجنة	٥
٩٠٪	تناول الأدوية المشتملة على الكحول.	٦
ثانياً- القضايا المرتبطة بالمرأة والأسرة:		
٩٠٪	الخلع	٧
٦٠٪	نفقة الزوج على مرض زوجته والعكس	٨
٩٠٪	الطلاق الشفهي.	٩
ثالثاً - القضايا المرتبطة ببعض العبادات:		
٧٠٪	بناء المساجد في الدور الأرضي للمنازل.	١٠
٨٠٪	إقامة الأفراس في المساجد.	١١
٨٠٪	الصلاة في وسائل النقل الحديثة.	١٢
٧٠٪	إخراج الزكاة نقدًا.	١٤
رابعاً - القضايا المرتبطة بالنواحي الاقتصادية وأعمال البنوك:		

(*) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث، ملحق (٢).

(**) الصورة النهائية لقائمة القضايا الفقهية المستحدثة اللازمة للطلاب المعلمين بكلية التربية بقسم اللغة العربية،

ملحق (٣) .

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

١٥	ودائع البنوك.	٩٠٪
١٦	شهادات الاستثمار.	٨٠٪
١٧	القروض.	٧٠٪
١٨	دفتر توفير البريد.	٧٠٪
١٩	البيع بالتقسيط.	٨٠٪
٢٠	أعمال البورصة.	٨٠٪
٢١	الإيجار المنتهي بالتمليك.	٧٠٪
٢٢	البيع والشراء المؤجل.	٧٠٪
٢٣	انتزاع الملكية للمصلحة العامة.	٧٠٪
٢٤	الحقوق المالية للمؤلف.	٨٠٪

وقد اعتبر الباحثان القضية مناسبة للطلاب إذا حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين (٨٠٪ فأكثر)؛ وبالتالي فإن القضايا التي سيتم تدريسها للطلاب أربع عشرة قضية.

ثانياً- قائمة مهارات الحجاج للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية:

استهدف بناء القائمة تحديد مهارات الحجاج اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية، وقد تم التوصل إلى القائمة بالرجوع إلى بعض المؤلفات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الحجاج، مثل: دراسة فريدمان بيرجل (Freedman Pringle, 2014) ودراسة برانديت هايز Prandt Hays, (2015) ودراسة جليسون كومبيرت (Gleason Combert, 2017)، ودراسة صابر عبد المنعم وعبد الجبار على حسن (٢٠٢١) .

وتكونت القائمة في صورتها الأولية من ثلاث وعشرين (٢٣) مهارة من مهارات الحجاج، وتم عرضها في صورتها المبدئية على عشرة من المحكمين من أساتذة الجامعات

من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس اللغة العربية، وبعض أعضاء هيئة التدريس بقسم الفلسفة. (*).

وبعد أخذ رأي المحكمين وحساب النسبة المئوية لهم تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية (**).؛ حيث وافق المحكمون على (٢١) مهارة من المهارات مع تعديل صياغة بعضها؛ حيث تم تعديل: " يرحب بالطرف الآخر " إلى " يبدأ حديثه بالترحيب بالطرف الآخر". وتعديل بعض المهارات لتبدأ بفعل بدلا من مصدر، فيما تم استبعاد مهارتين، هي: " لا يقاطع المتحدث أثناء حديثه"؛ لأنها متضمنة في مهارات أخرى، و " استخدام الاستفهام التقريري في الموقف الحجاجي" .

جدول (٤) نتائج تحكيم قائمة مهارات الحجاج اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية

م	أولاً- مهارات التواصل أثناء الموقف الحجاجي	النسبة المئوية
١	يستمع بإنصات للطرف الآخر أثناء عرض القضية الحجاجية.	٪١٠٠
٢	يظهر احتراماً للطرف الآخر في الموقف الحجاجي.	٪١٠٠
٣	يتجنب مقاطعة الطرف الآخر في أثناء حديثه.	٪١٠٠
٤	يبدأ حديثه بالترحيب بالطرف الآخر.	٪١٠٠
٥	يبدأ حديثه بمقدمة مناسبة للموضوع الذي يتحدث عنه.	٪١٠٠
٦	يذكر الجوانب الإيجابية في رأي الطرف الآخر.	٪١٠٠
٧	يعلق على رأي الطرف الآخر تعليقا موضوعيا.	٪١٠٠
٨	يعرض رأيه بصوت واضح.	٪٩٠
٩	يستخدم لغة عربية فصيحة في أثناء حديثه.	٪٨٠
١٠	يطرح تساؤلات منطقية متنوعة حول موضوع الحجاج.	٪١٠٠
١١	لا يقاطع الطرف الآخر في أثناء حديثه.	٪٧٠
١٢	يختتم كلامه بخاتمة مناسبة تبرز أبرز ما تناوله.	٪١٠٠
م	ثانيا- فنيات الموقف الحجاجي	
١٣	يقدم أدلة متنوعة تدعم رأيه في موضوع الحجاج.	٪١٠٠
١٤	يحدد نقاط الاتفاق بينه وبين الطرف الآخر في الموقف الحجاجي.	٪٩٠

(*) انظر أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث، ملحق (١).

(**) الصورة النهائية لقائمة مهارات الحجاج المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية ، ملحق (٣) .

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

١٥	يحدد أوجه الضعف في رأي الطرف الآخر.	٪٩٠
١٦	يكشف مغالطات الطرف الآخر في الموقف الحجاجي.	٪٩٠
١٧	يعدد جوانب أهمية القضية الحجاجية.	٪١٠٠
١٨	يستخدم الاستفهام التقريري في الموقف الحجاجي.	٪٥٠
١٩	يعدد أسباب ميله إلى رأي معين دون غيره في أثناء الحجاج.	٪٩٠
٢٠	يفند رأي الطرف الآخر تفنيديا موضوعيا.	٪١٠٠
٢١	يركز على كل أبعاد الموضوع الحجاجي.	٪٩٠
٢٢	يحدد النتائج المترتبة على رأي أو قرار ما أو حكم ما.	٪٩٠
٢٣	يقارن بين موضوعين مختلفين ليؤكد وجهة نظره.	٪٩٠

واعتبر الباحثان المهارة مناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية إذا حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين (٩٠٪) فأكثر، وبناءً على نتائج تطبيق القائمة الواردة في الجدول السابق؛ ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من إحدى وعشرين (٢١) مهارة.

ثالثاً- قائمة أبعاد الوعي الفقهي:

استهدف بناء القائمة تحديد أبعاد الوعي الفقهي اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتم بناء القائمة بالرجوع إلى بعض المؤلفات التربوية التي تناولت الوعي الفقهي، وبعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الوعي الفقهي؛ كدراسة السيد متولي (٢١٠٨)، ودراسة نايف العتيبي (٢٠١٩) ودراسة عبد الحكم سعد محمد خليفة (٢٠١٩) ودراسة جعفر المسير (٢٠٢٠) ودراسة فاطمة مشعل (٢٠٢٠): ودراسة أحمد محمد عبد العال ووجيه المرسي أبو لبن وعصام خطاب (٢٠٢٠) ودراسة مؤمنة بنت شباب المطيري (٢٠٢٢).

وتكونت القائمة في صورتها الأولية من ثلاثة أبعاد، وثلاث عشرة مفردة، ووضع أمام كل منها اختياران هما: (مناسبة - غير مناسبة)؛ وللتحقق من صدق القائمة، تم عرضها في صورتها المبدئية على عشرة من المحكمين من أساتذة الجامعات من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس اللغة العربية، والمتخصصين في الفقه (*)، وقد رأى المحكمون أن

(* انظر أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث، ملحق رقم (٢).

كل ما تضمنته القائمة من أبعاد مهمّ لهؤلاء الطلاب في لبناء الوعي الفقهي لديهم، وعليه

أصبحت القائمة في صورتها النهائية كما هي دون تعديل (**)

جدول (٥) نتائج تحكيم قائمة أبعاد الوعي الفقهي اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية

م	أبعاد الوعي الفقهي	نسبة الاتفاق
	أولاً- البعد المعرفي للوعي الفقهي:	
١	يعدد المستحدثات الفقهية.	٪٨٠
٢	يصنف المستحدثات الفقهية في مجالات.	٪٩٠
٣	يذكر الحكم المستحدث في موضوع ما.	٪٩٠
٤	يوازن بين موضوعين فقهيين مختلفين من حيث الحكم.	٪٩٠
	ثانياً- البعد المهاري للوعي الفقهي:	
٥	يحلل أدلة الطرف الآخر حول قضية فقهية ما.	٪١٠٠
٦	يرد على أدلة الطرف الآخر حول قضية فقهية ما.	٪٩٠
٧	يحلل قضية فقهية في ضوء أبعادها.	٪٩٠
٨	يعرض الأدلة الشرعية لقضية ما.	٪١٠٠
	ثالثاً- البعد الوجداني للوعي الفقهي:	
٩	يبادر بتفسير حكم شرعي مستحدث.	٪٩٠
١٠	يتفهم علة حكم شرعي مستحدث.	٪٩٠
١١	يبادر بتطبيق حكم شرعي مستحدث.	٪٨٠

وقد اعتبر الباحثان المفردة الفرعية من مفردات أبعاد الوعي الفقهي مناسبة إذا حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين (٨٠٪) فأكثر، وبناءً على نتائج تطبيق القائمة السابقة حصلت المفردات على نسبة اتفاق بين المحكمين (٨٠٪) فأكثر، وهي المفردات التي تمّ العمل على تنميتها بتدريس البرنامج المقترح من بعض القضايا الفقهية المستحدثة باستخدام بعض إستراتيجيات التفكير المتشعب.

رابعاً- إعداد البرنامج المقترح في القضايا الفقهية المعاصرة: سار إعداد البرنامج المقترح وفقاً للخطوات الآتية :

(**) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الوعي الفقهي المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية قسم اللغة العربية، ملحق

رقم (٤) بالملاحق.

١- تحديد أهداف البرنامج المقترح: الهدف العام للبرنامج هو تنمية مهارات الحجاج

والوعي الفقهي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية.
أما الأهداف الإجرائية فتتمثل في أن يكون الطالب المعلم قادرًا على أن:

- يستمع بإنصات للطرف الآخر أثناء عرض القضية الحجاجية.
- يظهر احترامًا للطرف الآخر في الموقف الحجاجي.
- يتجنب مقاطعة الطرف الآخر في أثناء حديثه.
- يبدأ حديثه بالترحيب بالطرف الآخر.
- يبدأ حديثه بمقدمة مناسبة للموضوع الذي يتحدث عنه.
- يذكر الجوانب الإيجابية في رأي الطرف الآخر.
- يعلق على رأي الطرف الآخر تعليقًا موضوعيًا.
- يعرض رأيه بصوت واضح.
- يستخدم لغة عربية فصيحة في أثناء حديثه.
- يطرح تساؤلات منطقية متنوعة حول موضوع الحجاج.
- يختتم كلامه بخاتمة مناسبة تبرز أبرز ما تناوله.
- يقدم أدلة متنوعة تدعم رأيه في موضوع الحجاج.
- يحدد نقاط الاتفاق بينه وبين الطرف الآخر في الموقف الحجاجي.
- يحدد أوجه الضعف في رأي الطرف الآخر.
- يكتشف المغالطات في حديث الطرف الآخر في الموقف الحجاجي.
- يعدد جوانب أهمية القضية الحجاجية.
- يعدد أسباب ميله إلى رأي معين دون غيره في أثناء الحجاج.
- يفند رأي الطرف الآخر تفنيدًا موضوعيًا.
- يركز على كل أبعاد الموضوع الحجاجي.
- يحدد النتائج المترتبة على رأي أو قرار ما أو حكم ما.

- يوازن بين موضوعين مختلفين ليؤكد وجهة نظره.
- يعدد النتائج المترتبة على رأي أو حكم ما.
- يعدد المستحدثات الفقهية.
- يصنف المستحدثات الفقهية في مجالات.
- يذكر الحكم المستحدث في موضوع ما.
- يفرق بين موضوعين فقهيين مختلفين من حيث الحكم.
- يحلل أدلة الطرف الآخر حول قضية ما.
- يرد على أدلة الطرف الآخر حول قضية ما.
- يحلل قضية فقهية في ضوء أبعادها.
- يستعرض الأدلة الشرعية لقضية ما.
- يبادر بتفسير حكم شرعي مستحدث.
- يتفهم علة حكم شرعي مستحدث.
- يبادر بتطبيق حكم شرعي مستحدث.

٢- مصادر اشتقاق محتوى البرنامج المقترح :

اشتق الباحثان موضوعات البرنامج المقترح بالرجوع إلى قائمة المستحدثات التي تم التوصل إليها في هذا البحث، وبعض المراجع المتخصصة في مجال الفقه منها: أحمد محمود البربري (د.ت)، ويوسف القرضاوي (١٩٩٥م) (١٩٩٧م) وفؤاد مخيمر وعبد العظيم المطعني (٢٠٠١م)، ودانييل كليفس وليروي هود (٢٠٠٢م)، ولجنة التعريف بالإسلام، سلسلة قضايا إسلامية (٢٠٠٣م)، ، بالإضافة إلى موقع دار الافتاء المصرية، ومراجعة الفتاوى المختلفة التي أصدرتها.

٣- محتوى البرنامج المقترح وخطته الزمنية:

أعدَّ الباحثان محتوى البرنامج المقترح في ضوء ما أسفرت عنه نتائج تطبيق قائمة القضايا الفقهية المستحدثة المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

والتربية الإسلامية، وبناءً على نتائج قائمة القضايا الفقهية فقد تضمن البرنامج المقترح
مجموعة من اللقاءات على النحو الآتي:

جدول (٦) الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج

اللقاء	الموعد	الموضوع	طبيعة التدريس	الزمن
الأول	الأسبوع الأول	المستحدثات الفقهية	حضور مباشر	ساعة ونصف
الثاني	الأسبوع الثاني	التفكير المتشعب	حضور مباشر	ساعة ونصف
الثالث	الأسبوع الثالث	مهارات الحجاج	حضور مباشر	ساعة ونصف
الرابع	الأسبوع الرابع	التلقيح الصناعي	حضور مباشر	ساعة ونصف
الخامس	الأسبوع الخامس	طفل الأنابيب	نشاط ذاتي) مباشر	نصف ساعة
		إسقاط الجنين	حضور مباشر	ساعة ونصف
السادس	الأسبوع السادس	التبرع بالأعضاء	نشاط ذاتي) مباشر	نصف ساعة
		تناول الأدوية المشتملة على الكحول والخمر	حضور مباشر	ساعة ونصف
السابع	الأسبوع السابع	شهادات الاستثمار	نشاط ذاتي) مباشر	نصف ساعة
		الخلع	حضور مباشر	ساعة ونصف
الثامن	الأسبوع الثامن	أعمال البورصة	نشاط ذاتي) مباشر	نصف ساعة
		إقامة العرس في الصالات والمساجد	حضور مباشر	ساعة ونصف
التاسع	التاسع	الصلاة في وسائل النقل الحديثة	نشاط ذاتي) مباشر	نصف ساعة
		الحقوق المالية للمؤلف	حضور مباشر	ساعة ونصف
العاشر	العاشر	قضايا للمراجعة	حضور مباشر	ساعتان
المجموع	١٠	١٠		١٨

- ٤- إستراتيجيات تدريس البرنامج المقترح: استخدم الباحثان في تدريس البرنامج المقترح أربع استراتيجيات تدريسية من إستراتيجيات التفكير المتشعب، هي: (إستراتيجية التفكير الافتراضي- إستراتيجية التفكير العكسي- إستراتيجية التناظر- إستراتيجية تحليل وجهة النظر)، وتم تناول هذه الإستراتيجيات بالتفصيل في الإطار النظري للبحث.
- ٥- الأنشطة التعليمية التي تضمنها البرنامج المقترح: اعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة المشتقة من طبيعة التفكير المتشعب، وهذه الأنشطة تمت الإشارة إليها في الإطار النظري.
- ٦- المعينات والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح: استخدم الباحثان في تدريس البرنامج المقترح بشكل أساسي جهاز الحاسب الآلي، وجهاز العرض الجماعي، وقد وضع الباحثان على جهاز الحاسب الآلي المكتبة الشاملة والمكتبة الوقفية، وتم عمل مجموعة تواصل اجتماعي على (واتساب) لمجموعة البحث ليتواصل من خلالها الباحثان معهم وتقديم أوراق العمل والتكليفات والأنشطة التي قاموا بها.
- ٧- تقويم البرنامج: روعي في أساليب التقويم في البرنامج أن تكون متنوعة حيث شملت: تقويماً مبدئياً في الأسئلة التي وجهها القائم بالتدريس في بداية كل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح.
- أ- تقويماً بنائياً: يتمثل فيما تضمنه البرنامج المقترح من تدريبات تقويمية أثناء تدريس القضايا التي تضمنها البرنامج بإستراتيجيات التفكير المتشعب المختارة.
- ج- تقويماً ختامياً: يتمثل في اختبار مهارات الحجاج ومقياس الوعي الفقهي، وبطاقة ملاحظة مهارات الحجاج التي استهدف البرنامج المقترح تنميتها .
- إعداد دليل المعلم: **Teacher Guide**: أعد الباحثان دليلاً يوضح كيفية تدريس القضايا الفقهية بالبرنامج القائم على التفكير المتشعب، وتم عرض نماذج من القضايا ليسترشد بها المعلم في التدريس.*

(*) دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح ملحق (٦) بالملاحق .

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

خامسا- اختبار مهارات الحجاج للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية:

يهدف الكشف عن مستوى الطالب المعلم شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية في مهارات الحجاج. وتكون من سؤالين: السؤال الأول يتم تقدير درجاته من خلال بطاقة ملاحظة، وفيه يتم قياس المهارات من ١-١١ . وبالنسبة لتقدير الدرجات فتم التقدير بصورة تدريجية بحيث يحصل الطالب على درجات تتراوح من (٣-١) في المهارة الواحدة، والنهاية العظمى لهذا الجزء (٣٣ درجة) وقد تم إعداد مقياس تقدير درجات متدرج يضع مؤشرات لكل درجة. أما الجزء الآخر من الاختبار فقد تكون من عشرة أسئلة مقالية بواقع سؤال لكل مهارة؛ وقد اختارها الباحثان لمناسبتها لمهارات الحجاج، وتم تقدر الدرجات في صورة مقياس متدرج من (٤-١)، والنهاية العظمى له (٤٠ درجة)، وقد تم إعداد مقياس تقدير درجات متدرج يضع مؤشرات لكل درجة ويهدف هذا الجزء قياس المهارات من ١٢-٢١.

وأعدَّ الباحثان جدول مواصفات اختبار مهارات الحجاج، وذلك على النحو التالي:
جدول (٧) مواصفات اختبار مهارات الحجاج

م	المهارات	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة
١	يستمع بإنصات للطرف الآخر أثناء عرض القضية الحجاجية .	١	١
٢	يظهر احترامًا للطرف الآخر في الموقف الحجاجي.	١	١
٣	يتجنب مقاطعة الطرف الآخر في أثناء حديثه.	١	١
٤	يبدأ حديثه بالترحيب بالطرف الآخر.	١	١
٥	يبدأ حديثه بمقدمة مناسبة للموضوع الذي يتحدث عنه.	١	١
٦	يذكر الجوانب الإيجابية في رأي الطرف الآخر.	١	١
٧	يعلق على رأي الطرف الآخر تعليقا موضوعيا.	١	١
٨	يعرض رأيه بصوت واضح.	١	١
٩	يستخدم لغة عربية فصيحة في أثناء حديثه.	١	١

١٠	١	١	يطرح تساؤلات منطقية متنوعة حول موضوع الحجاج.
١١	١	١	يختتم كلامه بخاتمة مناسبة تبرز أبرز ما تناوله.
١٢	١-٢	١	يكتب أدلة متنوعة تدعم رأيه في موضوع الحجاج .
١٣	٤	١	يحدد نقاط الاتفاق بينه وبين الطرف الآخر في الموقف الحجاجي.
١٤	٢	١	يحدد أوجه الضعف في رأي الطرف الآخر.
١٥	٥	١	يكتشف مغالطات الطرف الآخر في الموقف الحجاجي.
١٦	٣	١	يعدد جوانب أهمية القضية الحجاجية .
١٧	٦	١	يعدد أسباب ميله إلى رأي معين دون غيره في أثناء الحجاج .
١٨	٧	١	يفند رأي الطرف الآخر تقنيًا موضوعيًا .
١٩	٨	١	يركز على كل أبعاد الموضوع الحجاجي.
٢٠	٩	١	يحدد النتائج المترتبة على رأي أو قرار ما أو حكم ما.
٢١	١٠	١	يقارن بين موضوعين مختلفين ليؤكد وجهة نظره.
٢٢	المجموع		

الخصائص السيكومترية للاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على عشرة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والمناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية، وأفاد المحكمون بأن الأسئلة مناسبة للطلاب ومناسبة للمهارات المستهدفة تنميتها. وللتحقق من زمن الاختبار ومعامل سهولته وصعوبته وثباته تم تطبيقه استطلاعياً على ثلاثين طالباً من طلاب الفرقة الثالثة من كلية التربية شعبة اللغة العربية، غير مجموعة البحث، وصُحِّح الاختبار، ورُصِدَت الدرجات وُعُولجت إحصائياً.

أ- زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال رصد الزمن الذي استغرقه كل طالب من طلاب الدراسة الاستطلاعية وجمع هذه الأزمنة وقسمتها على عدد أفراد العينة الاستطلاعية وهم ثلاثون طالباً معلماً من طلاب الفرقة الثالثة في بداية العام

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

الدراسي، وتوصل الباحثان إلى أن الزمن الذي يحتاجه الطالب للإجابة عن أسئلة
الاختبار (الجزء المقالّي) هو (٦٠) دقيقة.

عدد الإجابات الصحيحة

ب- معامل السهولة = _____ (فؤاد البهي السيد، د.ت.ص ٤٤٩).

عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخطأ.

- معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

- معامل التباين = معامل السهولة × معامل الصعوبة.

وبتحليل النتائج اتضح أن معامل السهولة والصعوبة يقع بين ٢٥-٧٥ %؛ وهي نسب مناسبة
علمياً.

ج- معامل ثبات الاختبار: اعتمد الباحثان في استخراج معامل الثبات على طريقة تحليل
التباين التي استعان بها كودر وريتشاردسون Cuder and Richardson في دراستهما
للثبات، وهي تعتمد على تحليل أسئلة الاختبار ودراسة تباينها ، وقد اعتمدا في حساب ثبات
الاختبار على المعادلة الآتية:

ن ٢٤- م (ن- م)

رأ = _____ (محمد عبد السلام أحمد، ١٩٦٠م، ٢٣٩).

٢٤(١-ن)

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجات أفراد الدراسة الاستطلاعية في اختبار
مهارات الحجاج، وجد الباحثان أن معامل ثباته يساوي (٠,٧٤) وهو معامل ثبات مرتفع،
يدعو إلى الاطمئنان إليه عند استخدامه مع أفراد العينة الأصلية.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة على الاختبار في ضوء آراء المحكمين والطلاب
المعلمين، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، أعدّ الباحثان الاختبار في صورته النهائية. (**)
كما تمّ إعداد مقياس تقدير درجات متدرج لتصحيح الاختبار. (***)

(**) اختبار مهارات الحجاج ملحق (٥) بالملاحق.

(***) مفتاح تصحيح اختبار مهارات الحجاج ملحق (٦) بالملاحق.

سادسا- مقياس الوعي الفقهي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية:
استهدف المقياس للكشف عن مستوى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية في أبعاد الوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة، من خلال قياس المهارات الآتية:

- يعدد المستحدثات الفقهية.
- يصنف المستحدثات الفقهية في مجالات.
- يذكر الحكم المستحدث في موضوع ما.
- يوازن بين موضوعين فقهيين مختلفين من حيث الحكم.
- يحلل أدلة الطرف الآخر حول قضية ما.
- يرد على أدلة الطرف الآخر حول قضية ما.
- يحلل قضية فقهية في ضوء أبعادها.
- يستعرض الأدلة الشرعية لقضية ما.
- يبادر بتفسير حكم شرعي مستحدث.
- يتفهم علة حكم شرعي مستحدث.
- يبادر بتطبيق حكم شرعي مستحدث.

وتكون المقياس من جزئين: الجزء الأول يقيس المهارات المعرفية والمهارية للوعي، وهو عبارة عن ثمانية أسئلة مقالية، بواقع أربع درجات لكل سؤال، أما الجزء الآخر فكان عبارة عن مفردات تقيس الجانب الوجداني وعددها ثمان عشرة مفردة، بواقع درجة لكل مفردة، وأعدّ الباحثان جدول مواصفات مقياس الوعي الفقهي، وذلك على نحو ما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٨) مواصفات مقياس الوعي الفقهي

م	البعد الرئيس ومفرداته (أدائه)	ترتيب الأسئلة في المقياس	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
	أولاً- البعد المعرفي للوعي الفقهي:			
١	يعدد المستحدثات الفقهية.	١	١	١٢,٥ %
٢	يصنف المستحدثات الفقهية في مجالات.	٢	١	١٢,٥ %
٣	يذكر الحكم المستحدث في موضوع ما.	٣	١	١٢,٥ %
٤	يفرق بين موضوعين فقهيين مختلفين من حيث الحكم	٤	١	١٢,٥ %
	ثانياً- البعد المهاري للوعي الفقهي:			
٥	يحلل أدلة الطرف الآخر حول قضية ما.	٥	١	١٢,٥ %

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

٦	يرد على أدلة الطرف الآخر حول قضية ما.	٦	١	١٢,٥ %
٧	يحلل قضية فقهية في ضوء أبعادها.	٧	١	١٢,٥ %
٨	يستعرض الأدلة الشرعية لقضية ما.	٨	١	١٢,٥ %
	ثالثاً- البعد الوجداني للوعي الفقهي:			
٩	يبادر بتفسير حكم شرعي مستحدث.	٩	٦	٣٣,٣٣ %
١٠	يتفهم علة حكم شرعي مستحدث.	٩	٦	٣٣,٣٣ %
١١	يبادر بتطبيق حكم شرعي مستحدث	٩	٦	٣٣,٣٣ %
	المجموع	١٠	٢٦	١٠٠ %

وللتحقق من صدق المقياس تم عرضه على عشرة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، وأفاد المحكمون بأن الأسئلة مناسبة للطلاب عينة البحث، ومناسبة للمهارات المستهدفة تنميتها.

ولحساب زمن المقياس وسهولته وصعوبته وثباته تم تطبيقه استطلاعياً على ثلاثين طالباً من طلاب الفرقة الثالثة من كلية التربية شعبة اللغة العربية، غير مجموعة البحث وصُحِّح المقياس، ورُصِدَت الدرجات وُعُولجت إحصائياً، وقد تمَّ من خلالها حساب المعاملات التالية:

- **زمن المقياس:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة المقياس من خلال رصد الزمن الذي استغرقه كل طالب من طلاب التطبيق الاستطلاعي وجمع هذه الأزمنة وقسمتها على عدد أفراد العينة الاستطلاعية وهم خمسة وثلاثون طالباً، وتوصل الباحثان إلى أن الزمن الذي يحتاجه الطالب للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (٦٥) دقيقة.

عدد الإجابات الصحيحة

- معامل السهولة = _____ (فؤاد البهي السيد، د.ت.ص ٤٤٩).

عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخطأ.

- معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

- معامل التباين = معامل السهولة × معامل الصعوبة

- **معامل ثبات المقياس:** اعتمد الباحثان في استخراج معامل ثبات مقياس الوعي الفقهي على طريقة تحليل التباين التي استعان بها كودر وريتشاردسون Cuder and Richardson وقد اعتمدا في حساب ثبات المقياس على المعادلة الآتية:

$$N - 26 - M (N - M)$$

$$R = \frac{\text{محمد عبد السلام أحمد، ١٩٦٠م، ٢٣٩.}}{\text{محمد عبد السلام أحمد، ١٩٦٠م، ٢٣٩.}}$$

$$(N - 1) \times 26$$

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجات الطلاب في مقياس الوعي الفقهي، وجد الباحثان أن معامل ثباته يساوي (٠,٧٨) وهو معامل ثبات مرتفع، يدعو إلى الاطمئنان إليه عند استخدامه مع أفراد العينة الأصلية.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة على المقياس في ضوء نتائج الدراسة

الاستطلاعية، أعد الباحثان المقياس في صورته النهائية. (*)

- **تقدير الدرجة في المقياس:** اشتمل المقياس في صورته النهائية على تسعة أسئلة، ثمانية منها خصص الباحثان لها أربع درجات، يحصل عليها الطالب المعلم عليها إذا أجاب عن السؤال إجابةً صحيحةً وخصص الباحثان للسؤال التاسع (مقياس اتجاه) ثمان عشرة درجة؛ لأنه عبارة عن ثمانية عشر موقفاً يتطلب الإجابة بالقبول أو بالرفض، وقد وضع الباحثان درجة للإجابة بالموافقة ولا شيء للإجابة بالرفض.

- **اختيار مجموعة البحث:** اختار الباحثان مجموعة البحث بطريقة قصدية، وهم طلاب الفرقة الثالثة عام شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية بالفيوم وعددهم (٣٠) طالباً بعد استبعاد الطلاب غير المنتظمين، وقد اعتمد الباحثان على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة قبلًا وبعديًا.

- **إجراءات تطبيق أدوات البحث:** سار تطبيق أدوات البحث وفق الخطوات التالية:

١- التطبيق القبلي لاختبار مهارات الحجاج، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١٠/٢٠٢٣م

(*) مقياس الوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ملحق رقم (٧) بالملاحق.

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

٢- التطبيق القبلي لمقياس الوعي الفقهي وذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٠/١٠/٢٠٢٣م؛
للكشف عن مستوى الطلاب قبل تطبيق البرنامج.

٣- تدريس موضوعات البرنامج المقترح من بعض القضايا الفقهية المستحدثة ببعض
إستراتيجيات التفكير المتشعب، ابتداءً من يوم السبت الموافق ١٤/١٠/٢٠٢٣م وحتى يوم
السبت الموافق ٩/١٢/٢٠٢٣م.

٤- التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحجاج في يوم الأحد الموافق ١٠/١٢/٢٠٢٣م.

٥- التطبيق البعدي لمقياس الوعي الفقهي في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/١٢/٢٠٢٣م.

نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

حاول الباحثان عرض النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من
صحة فروضه على النحو الآتي:

**للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما القضايا الفقهية
المستحدثة اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية ؟**
قام الباحثان بإعداد قائمة مبدئية بالمستحدثات الفقهية، وعرضها على المحكمين للتحقق من
صدقها، وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من ١٤ قضية،
وقد سبق الإجابة عن هذا السؤال في الإجراءات.

**للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما مهارات الحجاج المناسبة للطلاب
المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية؟** قام الباحثان بإعداد قائمة
مبدئية بمهارات الحجاج وعرضها على المحكمين للتحقق من صدقها، ثم قام بإعدادها في
صورتها النهائية مكونة من ٢١ قضية، وقد سبق الإجابة عن هذا السؤال في الجزء الخاص
بالإجراءات.

**للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما أبعاد الوعي الفقهي المناسبة للطلاب
المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية؟** قام الباحثان بإعداد قائمة
مبدئية بمهارات الوعي الفقهي وعرضها على المحكمين للتحقق من صدقها، ثم قام بإعدادها

في صورتها النهائية مكونة من ١١ مهارة فرعية، وقد سبقت الإجابة عن هذا السؤال في الجزء الخاص بالإجراءات.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه: ما البرنامج المقترح في القضايا الفقهية المستحدثة لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية؟ قام الباحثان بتحديد أسس البرنامج- في ضوء الإطار النظري لهذا البحث- على النحو الآتي:

أسس مشتقة من القضايا الفقهية المستحدثة:

- القضايا الفقهية المستحدثة ترتبط بحياة الناس اليومية.
- القضايا الفقهية المستحدثة تحتاج إلى تفكير وتحليل.
- القضايا الفقهية المستحدثة تتطلب القدرة على القياس.
- القضايا الفقهية المستحدثة فيها آراء متنوعة.
- القضايا الفقهية المستحدثة واقعية.
- ضرورة الموازنة بين القضايا الفقهية المستحدثة من حيث الحكم.

أسس مشتقة من التفكير المتشعب:

- التفكير المتشعب له إستراتيجيات متنوعة.
- توجد فروق جوهرية بين التفكير المتشعب والتفكير غير المتشعب.
- يمكن توظيف التفكير المتشعب في فروع المعرفة كافة.
- مهارات التفكير المتشعب متعددة ومتراصة.
- يتطلب التفكير المتشعب جوانب معرفية ومهارية ووجدانية.
- يركز التفكير المتشعب على التحليل والتفسير والاستنتاج والموازنة والقياس والتنبؤ.
- يتطلب التفكير المتشعب بيئة تعلم تفاعلية.

أسس مشتقة من الحجاج:

- تتطلب مهارات الحجاج مرونة في التفكير.

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

- يتطلب الحجاج الثبات الانفعالي.
- يتطلب الحجاج القدرة على التحليل والموازنة والترجيح.
- الحجاج علم وفن ومهارة.
- الحجاج تتكامل فيه الجوانب المعرفية والجوانب المهارية والجوانب الوجدانية
- الحجاج عملية اجتماعية إنسانية في المقام الأول.
- الحجاج نشاط لغوي هادف.
- الحجاج أداة لفض النزاع وليس زيادته.

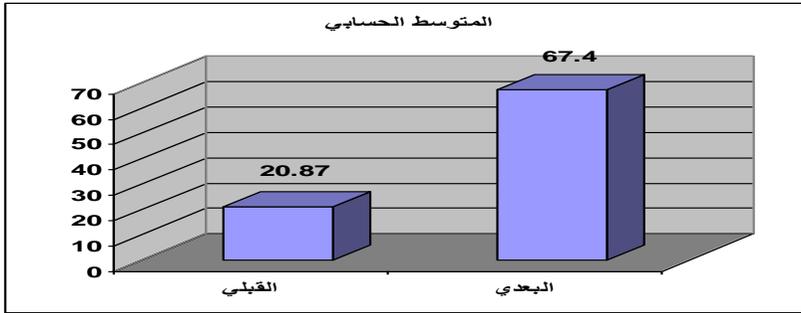
كما قام الباحثان بتحديد أهداف البرنامج ومحتواه وإستراتيجياته وأنشطته ودليل المعلم، وتمت الإجابة عن هذا السؤال عند بناء البرنامج.

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب في تنمية مهارات الحجاج للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية؟ قام الباحثان بصياغة الفرض الآتي: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحجاج ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة لصالح التطبيق البعدي " وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٩) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحجاج ككل

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠,٠١	٠,٠٥					
١٨,٢٦	٠,٠١	٤٩,١٦	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٩	٢,٩٢	٢٠,٨٧	٣٠	القبلي
						٤,٢١	٦٧,٤٠	٣٠	البعدي

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) المحسوبة (٤٩,١٦) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٢٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٨,٢٦)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل (١) المتوسط الحسابي للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحجاج ككل كما قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحجاج لكل بعد من أبعاد الاختبار، ويتضح ذلك من الجداول الآتية:

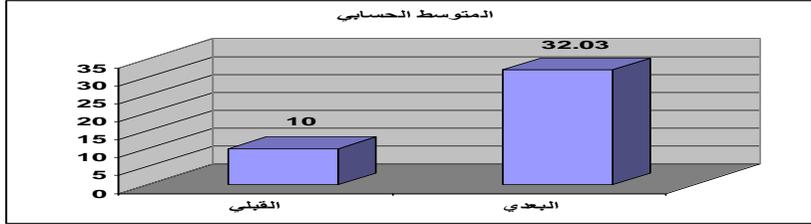
(١) مهارات التواصل في الموقف الحجاجي:
جدول (١٠) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الحجاج (مهارات التواصل في الموقف الحجاجي)

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيقية
			٠,٠١	٠,٠٥					
١٦,٤٦	٠,٠١	٤٤,٣٣	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٩	١,٣٩	١٠,٠٠	٣٠	القبلي
						٢,٠٩	٣٢,٠٣	٣٠	البعدي

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة (٤٤,٣٣) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٢٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٦,٤٦)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

والشكل التالي يوضح ذلك :

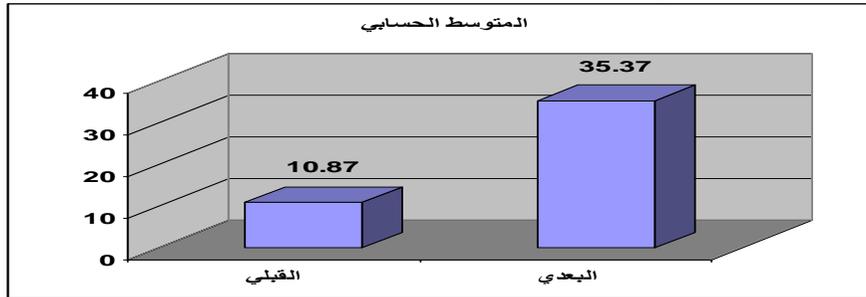


(٢) إدارة الموقف الحجاجي وفتياته:

جدول (١١) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحجاج (إدارة الموقف الحجاجي وفتياته)

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠,٠١	٠,٠٥					
١٤,٩٧	٠,٠١	٤٠,٣٠	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٩	٢,١٣	١٠,٨٧	٣٠	القبلي
						٢,٧٦	٣٥,٣٧	٣٠	البعدي

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة (ت) المحسوبة (٤٠,٣٠) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٢٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٤,٩٧)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. والشكل التالي يوضح ذلك :



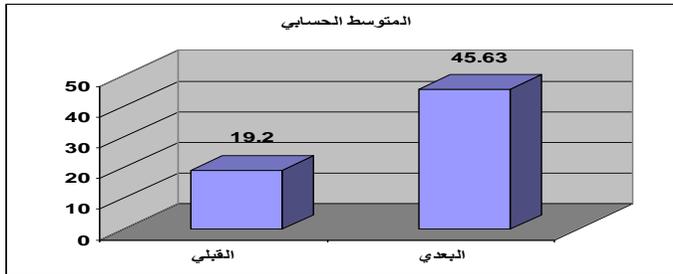
شكل (٢) المتوسط الحسابي للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحجاج (فتيات الحجاج)

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب في تنمية الوعي الفقهي للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية؟ قام الباحثان بصياغة الفرض الآتي: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة البحث فى التطبيقين: القبلى والبعدى لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة لصالح التطبيق البعدي " وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيقين: القبلى والبعدى لمقياس الوعي الفقهي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٢) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠,٠١	٠,٠٥					
١٤,٤٥	٠,٠١	٣٨,٩٢	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٩	٣,٤٦	١٩,٢٠	٣٠	القبلى
						٢,٩٧	٤٥,٦٣	٣٠	البعدي

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٨,٩٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٢٩)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٤,٤٥)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٣) المتوسط الحسابي للتطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الوعي الفقهي

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

كما قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة
البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية لكل بعد من الأبعاد،
ويتضح ذلك من الجداول الآتية:

(١) البعد المعرفي:

جدول (١٣) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة البحث
فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية بالنسبة للبعد المعرفي

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠,٠١	٠,٠٥					
١٦,٥١	٠,٠١	٤٤,٤٧	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٩	٢,٤٩	١٢,٦٠	٣٠	القبلى
						١,٦٧	٣٢,٦٠		٣٠

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة (ت) المحسوبة (٤٤,٤٧) وقيمة (ت) الجدولية تساوي
(٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية
(٢٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (١٦,٥١)؛
مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى لمقياس الوعي بالقضايا
الفقهية .

(٢) البعد المهاري:

جدول (١٤) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة
البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية بالنسبة للبعد
المهاري

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠,٠١	٠,٠٥					
٥,٢٠	٠,٠١	١٤,٠١	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٩	١,١٦	٣,٣٧	٣٠	القبلى
						١,٠٩	٦,٦٧		٣٠

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة (ت) المحسوبة (١٤,٠١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي
(٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية

(٢٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٥,٢٠)؛

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

(٣) البعد الوجداني:

جدول (١٥) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية بالنسبة للبعد الوجداني

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠,٠١	٠,٠٥					
٤,٣١	٠,٠١	١١,٦٠	٢,٧٦	٢,٠٥	٢٩	٠,٧٧	٣,٢٣	٣٠	القبلي
						١,١٣	٦,٣٧		البعدي

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة (ت) المحسوبة (١١,٦٠) وقيمة (ت) الجدولية تساوي

(٢,٠٥) عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٦) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية

(٢٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٤,٣١)؛

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي .

للإجابة عن السؤال السابع من أسئلة البحث ونصه: توجد علاقة بين تنمية مهارات

الحجاج وتنمية الوعي الفقهي للطلاب المعلمين بكلية التربية شعبه اللغة العربية والتربية

الإسلامية؟ قام الباحثان بصياغة الفرض الآتي: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية بين درجات الطلاب عينة الدراسة في اختبار مهارات الحجاج ومقياس الوعي

بالقضايا الفقهية " . وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط

بين درجات الطلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات الحجاج ومقياس الوعي بالقضايا

الفقهية في التطبيق البعدي. ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٦) العلاقة بين درجات الطلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات الحجاج ومقياس الوعي بالقضايا الفقهية

مقياس الوعي بالقضايا الفقهية	اختبار مهارات الحجاج	
**٠,٩٥	-	اختبار مهارات الحجاج
-		مقياس الوعي بالقضايا الفقهية

يتضح من الجدول (١٦) وجود علاقة طردية بين دالة عند مستوى (٠,٠١)

درجات الطلاب عينة البحث في اختبار مهارات الحجاج ومقياس الوعي بالقضايا الفقهية.
تفسير النتائج: يرجع تفوق الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات
الحجاج ومقياس الوعي الفقهي عنه في التطبيق القبلي للأسباب الآتية:
طبيعة الموضوعات التي اعتمدها البرنامج: حيث اختار الباحثان (١٤) قضية من
القضايا الفقهية، المستحدثة والتي تتطلب من الطلاب البحث عن معلومات عنها، وتحليلها،
واستنتاج الأدلة الخاصة بكل قضية؛ مما شجعهم على الموازنة بين الآراء المختلفة، وترجيح
رأي ما في ضوء الأدلة المتوافرة، كما أن الموضوعات المختارة في البرنامج تحمل جوانب
فرعية متنوعة، فالتلقيح الصناعي يتطلب تحديد طبيعة الحيوان المنوي، وصاحبه، وهل تم
التلقيح في حياته أم بعد وفاته، وكذلك البويضة، وهل هي تم زرعها في رحم الزوجة أم رحم
امرأة أخرى، وهي قضايا فرعية تحمل آراء مختلفة، وكل رأي له أدلته، من ثم أمكن
للطلاب التفكير في زوايا ومسارات متنوعة؛ مما أسهم في تنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لديهم.

إستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج: استخدم الباحثان أربع إستراتيجيات، هي:
التفكير الافتراضي، والتفكير العكسي، والتناظر، وتحليل وجهة النظر، وكل إستراتيجية منهم
أسهمت في النتيجة التي تم التوصل إليها في هذا البحث بدرجة مختلفة؛ فالتفكير الافتراضي
ساعد الطلاب على تحديد النتائج المتوقعة لكل قضية من القضايا المستخدمة في البرنامج،
كما ساعدهم على تحديد النتائج المترتبة على أي إجراء يمكن القيام به في الموقف الحجاجي.
وأسهمت إستراتيجية التفكير العكسي في تشجيع الطلاب على التفكير في الموضوع من
زوايا مغايرة للتفكير الافتراضي، فالطالب في التفكير الافتراضي كان يحدد النتائج المترتبة
على وجود شيء ما، أما في التفكير العكسي فهو يفعل العكس، كما أسهمت إستراتيجية
التناظر في تنمية مهارات الطلاب على الموازنة بين الموضوعات والقضايا المختلفة،
وفهمها بصورة أفضل، وأدت إستراتيجية تحليل وجهة النظر إلى تمكين الطالب من توضيح

وجهة نظره، وعرض الأدلة الكافية الداعمة لها، والرد على المعارضين لرأيه بالأدلة الكافية.

الأنشطة المستخدمة في البرنامج: أدى تنوع أنشطة البرنامج القائم على التفكير المتشعب بين أنشطة فردية وأنشطة جماعية إلى تعميق وعي الطلاب بالقضايا الفقهية؛ حيث تناولونها من جميع جوانبها وفهمونها بدرجة أعمق، كما أن الأنشطة ركزت على مهارات الإقناع والتأثير؛ مما أسهم في تنمية مهارات الحجاج.

مصادر المعرفة المتنوعة: أتاح البرنامج للطلاب المعلمين مصادر معرفة متنوعة، يمكن من خلالها جمع البيانات الكافية عن كل قضية من القضايا الفقهية المستحدثة الموجودة في البرنامج، حيث قام الطلاب بالاطلاع على هذه المصادر، وتجهيز تقرير عن كل قضية، وعرضه على زملائهم؛ مما أسهم في تنمية مهارات البحث والاستقصاء والتنظيم والترتيب والإقناع وعرض الأدلة والترجيح والتأثير في الآخرين واحترامهم؛ بالإضافة إلى تعميق معارفهم.

أساليب التقويم في البرنامج: اعتمد البرنامج على أنواع مختلفة من التقويم منها التقويم القبلي والتقويم البنائي والتقويم الختامي، وهذه الأنواع من التقويم كشفت عن مستوى الطلاب في مهارات الحجاج والوعي الفقهي قبل تطبيق البرنامج، ثم أظهرت مستوى التحسن الذي حدث لهم بعد تطبيق البرنامج.

التكاليف المختلفة للطلاب: اعتمد البرنامج القائم على التفكير المتشعب على تكليف الطلاب- مجموعة البحث- باختيار قضية فقهية مستحدثة، ثم جمع معلومات عنها، وتنظيمها، وعرض كل ذلك في اللقاء التالي؛ حيث كان يقف طالب من الطلاب؛ ليعرض القضية في حدود عشر دقائق، ثم يناقشه زملاؤه فيما توصل إليه، ويقدمون أدلة تؤيد وجهة نظرهم، وبدوره كان يتلقى منهم رأيهم، ويرد عليه؛ مما أسهم في تنمية مهارات الاستماع إلى الآخر وعدم مقاطعته وتحليل كلامه تحليلًا جيدًا، وتفيد رأيه والرد عليه بالأدلة المناسبة؛ مما أسهم في تنمية مهارات الحجاج.

ولكل ما سبق عرضه فقد أسهم البرنامج في تنمية مهارات الحجاج والوعي

الفقهي، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أولاً- فيما يرتبط بمهارات الحجاج: اختلف البحث الحالي مع دراسات كل من: هناء عبد الحميد (٢٠١٦)، وسعاد محمد عمر (٢٠١٧)، ومها العساف (٢٠١٩)، وعمرو جابر (٢٠٢١) في توظيف الحجاج؛ حيث هدف البحث الحالي تنمية مهارات الحجاج، ومن ثم اعتبرها متغيراً تابعاً، أما الدراسات السابقة فنظرت للحجاج بوصفه متغيراً مستقلاً، كما اختلف البحث معهم في طبيعة العينة؛ حيث طبق البحث الحالي على عينة من طلاب الجامعة، أما الدراسات المشار إليها فقد طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية؛ باستثناء دراسة مها العساف (٢٠١٩) التي كانت عينتها من طلاب الجامعة.

وبناء على ما سبق يتضح أن الدراسات السابقة لم تهدف تنمية مهارات الحجاج لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية التربوية الإسلامية باستخدام برنامج في القضايا الفقهية المعاصرة قائم على التفكير المتشعب، ومن ثم يختلف البحث الحالي في هدفه وطبيعته عن الدراسات السابقة.

ثانياً- فيما يرتبط بتنمية الوعي الفقهي: اتفق البحث الحالي مع دراسة نايف العتيبي (٢٠١٩): التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، حيث أعدت الدراستان برنامجين، ولكن البحث الحالي اختلف في الأساس الفلسفي للبرنامج، من خلال الاعتماد على التفكير المتشعب، من أجل تنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية. كما اتفق البحث الحالي مع دراسة الزاهر الطاهر (٢٠٢١): في التركيز على الوعي الفقهي، واختلفا في المنهج؛ حيث اعتمد البحث على المنهج التجريبي، أما دراسة الزاهر الطاهر فاعتمدت على المنهج الوصفي فقط.

واختلف البحث الحالي مع دراسات كل من جعفر المسير (٢٠٢٠): وفاطمة مشعل (٢٠٢٠): في الهدف؛ حيث استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، فيما اعتمدت الدراسات على المنهج الوصفي.

بناءً على ما سبق، يتضح أن البحث الحالي اختلف عن الدراسات السابقة في المنهج المستخدم؛ حيث استخدم المنهج التجريبي، بينما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي، باستثناء دراسة العتيبي التي أجريت على تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

١- تدريب الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الإسلامية على تدريس موضوعات الفقه في التربية الدينية الإسلامية باستخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب، وذلك من خلال التدريس المصغر، والتدريب الميداني.

٢- تدريب الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية في كليات التربية على تدريس القضايا الفقهية في التربية الدينية بإستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى طلابهم في المستقبل.

٣- عقد الندوات لمعلمي التربية الدينية الإسلامية لتعريفهم بالقضايا الفقهية المعاصرة.

٤- تدريب معلمي التربية الإسلامية على توظيف إستراتيجيات التفكير المتشعب، وذلك من خلال وحدة التعلم النشط الموجودة في الإدارات التعليمية.

٥- عقد دورات تدريبية للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية عن مهارات الحجاج وأهميتها وكذلك التفكير المتشعب وذلك من خلال المراكز ذات الطابع الخاص الموجودة في كليات التربية.

٦- إعادة النظر في توصيف المقررات الخاصة بالتربية الدينية الإسلامية؛ بحيث يتضمن التوصيف الإشارة إلى القضايا الفقهية المعاصرة، وفي السياق نفسه تُضمّن إستراتيجيات التفكير المتشعب ضمن الاستراتيجيات المقترحة لتدريس هذه المقررات.

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

- البحوث المقترحة: استكمالاً لما توصل إليه البحث من نتائج ، يقترح الباحثان القيام
بالبحوث الآتية:

- ١- نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الحجاج للطلاب المعلم
شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- ٢- إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المستحدثة
لدى الطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- ٣- فاعلية تدريس السيرة النبوية بإستراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير
العملي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- فاعلية تدريس القراءة بإستراتيجية التفكير العكسي في تنمية مهارات الحجاج لدى طلاب
الصف الأول الثانوي العام.
- ٥- فاعلية التدريس بإستراتيجية التناظر في تنمية مهارات التعبير الشفوي والذكاء اللغوي
لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٦- فاعلية التدريس بإستراتيجية تحليل وجهات النظر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي
العليا للطلاب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

المراجع

أولاً- العربية:

- إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٦١): المعجم الوسيط، (القاهرة: مجمع اللغة العربية).
- إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٦): "أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهارات الأداء في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس.
- ابن منظور الأنصاري (١٤١٤): لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر).
- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (١٩٩٣)، المستصفى من علم الأصول، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، (بيروت: دار الكتب العلمية).
- أحمد بن محمد بن علي الفيومي (٢٠٠٠): المصباح المنير، (بيروت: المكتبة العلمية، بيروت).
- أحمد ذكي بدوي، (١٩٨٧): معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، (القاهرة: دار الكتاب الجامعي).
- أحمد زارع أحمد (٢٠١٢): "برنامج مقترح في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم"، مجلة كلية التربية بأسبوط، أبريل، ٢٨(٢)، ص-١-٥٥.
- أحمد سيد محمد إبراهيم وعبد الرازق مختار محمود وفاطمة محمد سعيد (٢٠١٤): "فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، مجلة كلية التربية جامعة أسبوط، المجلد الثلاثون، العدد الرابع، ص-ص ١١٦-١٦٥.
- أحمد محمد عبد العال ووجيه المرسي أبو لبن وعصام خطاب (٢٠٢٠): "برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية المفاهيم الفقهية والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٢٦، ص ص ٢٧٣-٣١١.
- أحمد محمود البربري (د.ت.): الدين بين الفرد والمجتمع، (القاهرة: مكتبة مصر).
- أندرية لالاند (٢٠٠١): الموسوعة الفلسفية، تعريب خليل أحمد خليل، منشورات عبيدات.
- تقي الدين السبكي (١٩٩٥): الإبهام في شرح المنهاج، (بيروت: دار الكتب العلمية).

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

جابر عبد الحميد، علاء كفاي، (١٩٩٨): معجم علم النفس والطب النفسي، ج٢، (القاهرة: مطابع
الزهراء للإعلام العربي).

جعفر محمد المسير (٢٠٢٠): "القضايا الفقهية بين الموروث والواقع المعاصر: نظرة في التجديد
الفقهي"، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، الجزء الأول العدد (٣٥)، ص-ص
٦٧٦-٧٩٣.

جميل حمداوي (٢٠١٣): "نظريات الحجاج قراءة في نظريات معاصرة"، مجلة المنهاج، العدد
السبعون.

حسن أعراب (٢٠١١): الحجاج والاستدلال الحجاجي، (الكويت: عالم الفكر).

حسن سيد شحاتة (٢٠٠٨): تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، (القاهرة: الدار المصرية
الليبنانية).

حسن سيد شحاتة (٢٠١٢): الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق، (القاهرة:
دار العالم العربي).

حنان محمود محمد (٢٠١٨): "فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء
لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية"،
مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية، جامعة قناة السويس، العدد التاسع
عشر، ص-ص ١١٢-١٤٨.

خميس حامد عبد الحميد (٢٠٠٥): "فاعلية برنامج كميوتري متعدد الوسائط في تصويب
التصورات الخطأ للمفاهيم الدينية وتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية
الفنية المعاقين سمعياً"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

دانييل كليفس وليروي هود: الجنوم البشري القضايا العلمية والاجتماعية، ترجمة أحمد مستجير،
(القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب)، ٢٠٠٢م.

ريم أحمد عبد العظيم (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية
مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة
القراءة والمعرفة، العدد (٩٤)، سبتمبر، ص-ص ٣٢-١١٢.

زينب محمد أحمد أمين ومحمد الزيني وآمال عبدربه(٢٠٢٢) برنامج مقترح قائم على المناظرة

لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية

جامعة المنصورة، العدد (١١٩) ص ص ٧٦٣-٧٨٥

الزاهر أحمد حفني الطاهر (٢٠٢١): "الوعي الفقهي في مجال المجاملات ودوره في تحقيق

التعايش السلمي "دراسة فقهية"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، العدد

الرابع، يونيو ٢٠٢١، ص-ص ٣٩٠١-٤٠٢٩.

سامى خشبة (١٩٩٧): مصطلحات فكرية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

سعاد محمد عمر (٢٠١٧): "استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات

الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية جامعة عين

شمس، العدد (٤١).

سلمى مجيد حميد (٢٠١٦): أثر إستراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب لدى

طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة

ديالى، العراق، ص ص ٩٩-١٢٦.

السيد السعيد السيد متولي (٢٠١٦): "فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الوعي بالقضايا

الفقهية المعاصرة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى"، رسالة

دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

.....(٢٠١٨): "برنامج مقترح لتدريس الفقه وأثره على تنمية وعي طلاب

المرحلة الثانوية ببعض القضايا المعاصرة"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد

١١٦ ص ص ٤٧٠-٤٨٧

صفاء محمد إبراهيم ورائيا مصطفى (٢٠٢٠) استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج

لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية

التربية جامعة الإسكندرية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين

شمس، العدد(٣) ص ص ٢٠٢-٢٧٠

طريف شوقي وعبد المنعم شحاتة(٢٠٠٣): "أبعاد سلوك المحاجة" دراسة عملية" مجلة دراسات

عربية في علم النفس، ص ٩-٤٧

**برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية**

عبد الجبار علي حسن وصابر عبد المنعم محمد (٢٠٢١): "إستراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على نظرية النظم لتنمية المفاهيم النحوية وأثرها في الأداء الكتابي الحجاجي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين"، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، المجلد الخامس، العدد السابع .

عبد الحكم سعد محمد خليفة (٢٠١٩): "درجة اكتساب طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمهارات التفكير الفقهي وعلاقتها بمدى وعيهم بها"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد الثاني، ص ص ١٠٦ - ١٨١

عبد الحق حميش (٢٠٠٣) قضايا فقهية معاصرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.

عبد الرازق مختار، وعبد الرحيم فتحي (٢٠١٥): "مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، مصر. ص ٨٠-١١٢.

عبد الواحد ميلاد السنوسي وزيد سليمان العدوان (٢٠٢١): "فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثامن الإعدادي في مادة الجغرافيا في ليبيا"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٩)، العدد (٢)، ص-ص ٩٧٠-٩٩١.

عبدالله صوية (٢٠٠٧): الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، (تونس: دار المعرفة للنشر).

عدنان العتوم، عبدالناصر الجراح (٢٠٠٧): تنمية مهارات التفكير، (عمان: الأردن، دار المسيرة).

علي أحمد السالوس (٢٠٠٢): موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي، ط٦، (مصر: مكتبة دار الفرقان).

علي عبد المحسن الحديبي (٢٠١٢) فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة

العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجنوب أفريقيا، العدد ١٤، ص ص ١-١٠٤

١٠٤

عمرو جابر قرني سيد (٢٠٢١): "إستراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي لتنمية التفكير التوليدي والمسئولية الاجتماعية في مادة الفلسفة لدى طلبة المرحلة الثانوية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد (٢٥٠).

فؤاد مخيمر وعبد العظيم المطعني: نقل الأعضاء بين الإباحة والتحرير في ضوء الكتاب والسنة، (القاهرة: الجمعية الشرعية الرئيسية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية)، ٢٠٠١م.

فائدة ياسين طه البدري (٢٠١٩): "فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في التحصيل ومهارات التفكير المنتج في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني متوسط"، المجلة الدولية للتربية المتخصصة، المجلد (٨)، العدد (٤)، ص-ص ٧٣-٨٦.

فاطمة إسماعيل محمد مشعل (٢٠٢٠): "الوعي الفقهي بأمن غير المسلمين في الدولة الإسلامية وأثره في تحقيق التعايش السلمي: دراسة فقهية مقارنة"، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، جامعة الأزهر، العدد ٣٥، الجزء الأول، ص-ص ٩٧-١.

فايز عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٦): فقه النوازل والقضايا المعاصرة: وقائع مستجدة في العبادات والمعاملات والحدود والجنايات والقضايا الطبية، (الدمام المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبى للطباعة والنشر والتوزيع).

فايز كمال شلدان (٢٠٠٦): "نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الأردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٩): الإبداع: مفهومه، معايير، نظرياته، قياسه، تدريبيه، ط٢، (عمّان، دار الفكر للنشر والتوزيع).

فراس السليتي (٢٠١٥): إستراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق، (الأردن: جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع).

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

لجنة التعريف بالإسلام (٢٠٠٣): صور حضارية من عطاء الإسلام، القسم الأول، العدد (٩٧)،

سلسلة قضايا إسلامية، (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية)، ٢٠٠٣م.

مارتاسي. نسيم وكاس ر. ساننتين: استنساخ الإنسان الحقائق والأوهام، ترجمة مصطفى إبراهيم
فهمي، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب).

مؤمنة بنت شباب المطيري (٢٠٢٢): "فاعلية موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي في
تنمية التحصيل والوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات المرحلة
المتوسطة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، العدد
٣٤، ص ١٣٦ - ١٦٠.

مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي (١٤٠٦هـ): القاموس المحيط، (بيروت، الرسالة).

مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٩): معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.

محمد سيد فرغلي (٢٠٠٧): "فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في تنمية الوعي ببعض القضايا
الاجتماعية لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية"، رسالة
ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد شكري وزير (١٩٩٦): "الوعي الديني عند الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات التنشئة
الاجتماعية"، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (٥٩)، ص-ص (١٠٩-١٥٨).

محمد طمروش (٢٠٠٨) النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية،
(الدار البيضاء: دار الناشر للثقافة).

محمد عبد السلام (١٩٨٦): المسلمون والعلم، ترجمة ممدوح كامل الموصلي، (القاهرة: الغد
للنشر والدعاية والإعلان).

محمد عبد السلام أحمد (١٩٦٠): القياس النفسي والتربوي، ج١، (القاهرة: مكتبة النهضة
المصرية).

محمد عبد المنعم شحاته (٢٠١٣): "فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض إستراتيجيات التفكير
المتشعب في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة
دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع(٣٩)، الجزء
الثالث. يوليو ص ١٣ - ٥٥.

محمد نعيم ياسين (١٤١٩هـ): أبحاث فقهية في قضايا طبية معاصرة، ط٢، (الأردن: دار النفائس).

محمد يسري إبراهيم (٢٠١٢): فقه النوازل للأقليات المسلمة: تأصيلاً وتطبيقاً، ط٢، (القاهرة: دار

اليسر للطباعة والتوزيع).

مشعل بدر أحمد المنصوري (٢٠١٧): فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل

بمادة الرياضيات للصف التاسع بدولة الكويت، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا

للتربية، مج٢٥، ع٣، ص- ص ٢٨٤-٣١١.

مصطفى عرابي عزب (٢٠٢٤) إستراتيجية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات

الكفاءة البيانية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة العلوم التربوية،

كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، العدد (١) ٢٠٢٤ ص ١-٤٦

مها عبد العزيز عساف العساف (٢٠١٩): "مهارات المحاجة وعلاقتها بمهارات التفكير الناقد لدى

طالبات جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، المجلة العلمية

لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الرابع الجزء الثاني، العدد الرابع.

ميرفت محمد كمال آدم (٢٠٠٨): أثر استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية القدرة على

حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مختلفي المستويات التحصيلية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية

لتربويات الرياضيات، العدد الحادي عشر، ص ٨١ - ١٣٩.

نايف بن عضيف العتيبي (٢٠١٩): "برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي

كالوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية

السعودية"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد (١٣)،

ص-ص ١٩٤-٢١٩.

نورا محسن محمد (٢٠١٣): استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية الذكاء البصري

والتحصيل في الهندسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، معهد

الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

هناء حلمي عبد الحميد (٢٠١٦): "وحدة مقترحة في نظرية الحجاج؛ لتنمية الكتابة الفلسفية،

والتفكير الاستدلالي؛ لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة

الإسكندرية، العدد (١٧٩).

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

وائل محمد عبد الله (٢٠٠٩): "فاعلية استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى
التحصيل في الرياضيات وتمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع
الابتدائي"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية المناهج
العدد (١٥٣)، ص ص ٤٧ - ١١٧.

وجدان رمضان محمد (٢٠١٧): أثر استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم
القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية
بغزة، كلية التربية.

وزارة الأوقاف (٢٠٠٣): تجديد الخطاب الديني لماذا وكيف؟!، ط٢، العدد (١٠٠)، سلسلة قضايا
إسلامية، (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).
يوسف القرضاوي: الدين في عصر العلم، (القاهرة: مكتبة وهبة)، ١٩٩٥م.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Adam, N (2013): Testing the Efficacy of a Communication Training Program to Increase Argumentativeness and Argumentative Behavior in Adolescents, Communication Education, October 273- 284
- Alfrink, AL (2007), the Emperor's New clothes Bram- compatible Education, psycho CRITI QUES, vol 52 No 28. American psycho- Iglal Association.
- Cardellichio, T. And Field, W. (1997):" Seven Strategies That Encourage Neural Branching". **Educational Leadership**, .45, Issue 6. , p p 39- 42.
- Combert, G (2017): Cognitive and linguistic dimensions of secondary students analytic writing, unpublished doctoral dissertation, Stanford University
- Crow Hurst, M (2008): Patterns of development In writing persuasive argumentative discourse, Educational Resources Information Center(ERIC).
- Greco, S (2017): Argumentative Dialogue, Key Concepts in Intercultural Dialogue, Cambridge: Cambridge University Press: available at: <http://centerforinterculturaldialogue.org>

-
- Intiman, K (2019): Testing the Efficacy of a Communication Training Program to Increase Argumentativeness and Argumentative Behavior in Adolescents, Communication Education, Vol (10), No (8).
 - Johnson, J (2018): Introduction to Philosophy, available at: <http://www.arn.org/realscience/kog1asample/kog-phil-chem-1a-sample.pdf>
 - Prandt, H (2015): The impact of friendly and hostile audience on the argumentative writing of high school and college students Educational Resources Information Center(ERIC).
 - Pringle, F (2014): Why student cannot write arguments? , English in Education, Vol(18), No(2).
 - Prior(2006): " Asocio cultural theory of writing " hand book of writing research , New york: the Guilford Press , pp – 55 – 67
 - Rancer, C (2015): Beliefs about Arguing as Predictors of Trait Argumentativeness Implications for Training in Argument and Conflict Management. Communication Education, 41, October, 375- 387.
 - Sluter, a(2006): Relations between Argumentativeness and Belief Structures about Arguing. Communication Education, January, 37- 47.
 - Ssrscsloglu. A. s. Aktamis H. & Delioglu. Y. (2011): The impact of the development of prospective teachers critical thinking skills on scientific argument. Journal of Baltic science Education, 10 (4). 260-343.
 - Tasi,y.c(2006) the effects of asynchronous peer review on university student , argumentative writing . Faculty of the Graduate School , University Of Maryland . Phd.

برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي
الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية
